

قراءة وتعليق على التفسير المُرَّ (٠٢) مجلد ٤ من ص ٥٠٥-٩٥٥

| حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:00:06](#)

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه الحمد لله الذي هدانا للاسلام وهدانا للقرآن. الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا نسأل الله تبارك وتعالى ان يجعلنا ممن تعلموا هذا القرآن وعلموه - [00:00:20](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه وكل من تعلم القرآن حقا فانه اه سيهتم وسينشغل بان يبث هذا القرآن العظيم بين الناس لان هذا القرآن هو الهدى وهو النور وهو البينات وهو الفرقان وهو البصائر - [00:00:39](#)

فنسأل الله تبارك وتعالى الا يحول بيننا وبين آآ تعلم كتابه شيء ونسأله سبحانه وتعالى ان يجعل تعلمنا خالصا لوجهه وان ينفعنا وان يثبت العلم في قلوبنا ونعوذ بالله من الذنوب. والتي آآ ينسى بها العلم - [00:01:00](#)

ويحرم بها العبد من العلم والعمل. ونسأله سبحانه وتعالى ان يجعلنا ذاكرين شاكرين لنعمه فوالله الذي لا اله الا هو هذه نعمة عظيمة ان يكون الله سبحانه وتعالى هدانا لهذا الكتاب وجعل لنا وقتا نجتمع فيه يعني - [00:01:16](#)

معنا طلاب من من سوريا من العراق من السودان من الصومال من من مصر من من امريكا من المانيا من استراليا الحمد لله رب العالمين. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. وانا والله في غاية السعادة - [00:01:34](#)

يعني اقول ربي اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي. كيف يشكر الانسان ربه تبارك وتعالى كيف يوفي اه شكره وقد آآ هدانا الله سبحانه وتعالى لهذا الكتاب اذ ان لي عمل برامج نجتمع فيها مع خيرة الشباب من رجال والنساء - [00:01:50](#)

على مدارس هذا الكتاب العظيم نتلوه ونتدبر فيه. ونستخرج ما فيه من العلم والعمل. لا اريد منك ان ينسبك آآ الاعتياد العمل الصالح ان تنسى الله تبارك وتعالى الذي آآ شرح صدرك له وهياً لك الظروف. فكم من انسان - [00:02:09](#)

فشغل عن آآ يعني كم من انسان في الاصل صد عن هذا الكتاب آآ وكم من انسان آآ صرفه الله تبارك وتعالى عن آياته وكم من انسان يحب الخير لكنه آآ مشغول ليس عنده وقت - [00:02:27](#)

فاذا كان الله تبارك وتعالى هدانا لهذا الكتاب وفرغنا له فنسأله سبحانه وتعالى كما انعم علينا هذه النعمة ان يرزقنا ما في القرآن من العلم والعمل وهذا خير دعاء. اللهم علمنا - [00:02:43](#)

هذا هو الدرس العشرون آآ بحمد الله تبارك وتعالى سبحان الله آآ بدأنا في الكتاب ومضى منه آآ عشرون درسا او تسعة عشر درسا آآ اقل درس فيه كان يعني تقريبا آآ ساعتين آآ كان ساعتين ونصف - [00:02:56](#)

اه وان شاء الله سننهي هذا الكتاب وسندخل بعده ان شاء الله في اه كتب السنن والاثار ونقرأها باذن الله كلمة كلمة وهكذا يعني اريد ان يكون هذه البرامج آآ هي تأسيسية لطلبة العلم وللمسلمين عموما. واذا كان عندهم برنامج اخر يشتركون فيه - [00:03:14](#)

اه سيكون هذا البرنامج معيناً معه. يعني ان يكون هذا البرنامج في القرآن والسنة باذن الله تبارك وتعالى تجمع معه غيره. وانا اريد من كل طالب علم ان يعي ذلك. ان يبقى القرآن والسنة هو الاصل الذي يجمع معه - [00:03:35](#)

غيره يبدأ منه ولا ينتهي. لانه لا يشيع منه. يبقى الانسان يحتاج ان يقرأ القرآن ويكرر ويدخل من تفسير الى تفسير ويدخل من كتاب

سنة الى كتاب اخر ومن شرح حديث الى شرح وهكذا - [00:03:53](#)

لسببين السبب الاول لانه يزداد علما يقرأ شيئاً لم يقرأه والامر والامر الساني الثاني يستذكر القرآن قد اه يعني ينساه الانسان. وكذلك كم من حديث الانسان قرأه ثم يفاجأ انه نسيه - [00:04:10](#)

وبعد ان يقرأوا في كتاب يجد كانه يسمعه اول مرة فلذلك وصيتي لكم رسول من الله يتلو صحفا مطهرة بقدر ما تهتم وتعتني بهذين بهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكتاب الذي انزل معه - [00:04:26](#)

تستزيد من علمها من علمها بقدر ما تهدي باذن الله تبارك وتعالى الحمد لله وصلنا الى المجلد الرابع صفحة خمسمائة واربعة آآ في الاية سبعة وتسعين قال الله تبارك وتعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس والشهر الحرام والهدي والقلائد - [00:04:43](#) ذلك لتعلموا ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض. وان الله بكل شيء عليم. اتفضل يا زاهر شيخ قوله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس والشهر الحرام - [00:05:04](#)

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس والشهر الحرام والهدي والقلائد. ذلك لتعلموا ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض وان الله بكل شيء عليم. اعلموا ان الله شديد العقاب وان - [00:05:22](#) عن الرسول ان البلاغ والله يعلم ما تبodon وما تكتمون. قل لا يستوي الخبيث هو الطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث. فاتقوا الله يا اولي الابواب احبابي لعلمكم تفلحون تفسير الايات - [00:05:39](#)

جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس والشهر الحرام والهدي والقلائد ذلك لتعلموا ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض وان الله بكل شيء عليم. مناسبة الاية لما قبلها لما حرم الله تعالى في الاية المتقدمة - [00:05:55](#) زيادة على على المحرم وبين ان الحرم كما انه سبب لامن الوحش والطير فذلك هو سبب لامن الناس عن الافات والمخافات. وسبب لحصول الخيرات والسعادات في الدنيا والاخرة. فقال سبحانه جعل الله - [00:06:12](#)

البيت الحرام قياما للناس. نعم. اي سيرى قبل ان ندخل في تفسير الاية لابد ان نعلم ان كلمة جعل آآ تأتي احيانا بمعنى شرع ان الله تبارك وتعالى جعل ذلك شرعا - [00:06:27](#)

آآ وقد تأتي كذلك بمعنى التقدير. مثلا قول الله تبارك وتعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين هذا امر مقدر بعلم الله وحكمته آآ وهو امر يعني الله سبحانه وتعالى لا يرضى ان يكون آآ لا يرضى بعداوة الانبياء ولكنه جعل ذلك بحكمته وقدرته تبارك وتعالى - [00:06:42](#)

آآ اما الجعل الشرعي فهو مثل هذه الاية جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس فكل هذا جعله الله بمعنى انه شرع آآ ايضا الجعل الكوني كمثال له وجعل منه القردة والخنازير. فانت عندك اكثر من لفظة في القرآن تأتي بمعنى التقدير - [00:07:05](#) بمعنى التشريع او في الامور التي يحبها الله ويشعرها. مثل كلمة قضى اه ومثل كلمة اراد ومثل كلمة اه كذلك الاذن اذن وكذلك الكتابة فالاذن والكتابة والارادة والقضاء والجعل. كل ذلك منه ما هو تقديري تقديري كوني. ومنه - [00:07:25](#)

ما هو شرعي؟ الفرق بينهما ان التقديري آآ يكون آآ بعلم الله تبارك وتعالى وحكمته. وقد يكون في شيء لا يحبه الله بمعنى ان الله تبارك وتعالى جعل لكل نبي عدوا من المجرمين. او مثلا اراد ان يغوي قوما نوح. ان كان الله يريد ان يغويكم. او مثلا لم يرد - [00:07:46](#)

ان يطهر قلوب بعض الناس. كما قال ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا. او اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم فهذه الامور اللي هي البعث والارسال والاذن والكتابة والقضاء والارادة - [00:08:07](#)

والجعل كل هذه الامور تأتي كونية وتأتي شرعية. آآ مثلا الشرعية آآ مثل وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه. آآ وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. فالقضاء الشرعي او الارادة الشرعية تكون في امر يحبه الله تبارك وتعالى. لكن قد يقع وقد - [00:08:26](#)

لا يقع هو يحبه ويريده ويشعره لكنه تبارك وتعالى قد لا يقدر وقوعه. كما ان الله سبحانه وتعالى يريد ان يتوب علينا والله يريد ان

يتوب عليكم. وليس كل الناس تاب الله عليه. فهذا الامر مهم - 00:08:46

جدا هو لا يختلط عليك. السياق هو الذي يحدد. مثلا اذا قال الله سبحانه وتعالى كتب عليكم الصيام. فخلاص المعنى معروف ان هو شرع او فرض عليكم طيب لما ربنا يقول كتب الله لاغلبن انا ورسلي. لأ ترى ان الامر هنا فيه معنى التقدير وان الله حتم ذلك -

00:09:00

فهذا واقع لا محالة فالفرق بينهما ان التقدير الكوني اه بالاذن او الكتابة او البعث او نحو ذلك يكون واقع لا محالة ويكون بعلم الله

وحكمته تبارك وتعالى وقد يكون في امر لا يحبه الله - 00:09:20

والامر الشرعي يعني اذا كان الاذن او الجعل او الكتابة شرعية فهي امر شرعه الله تبارك وتعالى بعلمه وحكمته لكنه قد لا يقع يعني قد

لا يقدر قد لا يقدر الله تبارك وتعالى وقوعه. فهذا الجعل هنا هو آ الجعل الشرعي - 00:09:36

اتفضل اكمل السلام عليكم جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس. اي صير الله تعالى حرمه قواما للناس تقوم به مصالح دينهم من

صلاة وحج وعمره وتقوم به ايضا مصالح دنيا. كأن انت كأن انت عندك آ ضعيف لان انا في كلام كثير ما بسمعوش - 00:09:53

واظن المشكلة ما دمت ما دمت انا مش سامع يبقى المشكلة عندك انت فانت هل انت كويس عندك ضعيف والله طيب ما تبقى

تشتري باقة نت وانا احول لك اشترى باقة نت وانا احول لك. يعني فكك فك الكيس بتاعك شوية الدنيا من فاتق ياد يا زاهر -

00:10:20

فك الكيس بتاعك شوية الله يكرمك. خلاص اخر مرة تقرأ وانت ضعيف عشان الناس اللي بيسمعوا بيتعبوا جدا لما بيكون انت

بيقطع يلا يلا الان جيد يا شيخ. الان جيد بس اقرأ من اول آ اي سير الله تعالى حرمه قواما. يلا من الاول - 00:10:42

جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس. اي صير الله تعالى حرمه قواما للناس تقوم به مصالح دينهم من صلاة وحج وعمره. وغير

ذلك وتقوم به ايضا مصالح دنياهم بما يجبى اليها من ثمرات كل شيء رزق من عند الله تبارك وتعالى. وبما يحصل فيه من الامن وبما

يحصل فيه من اجتماع - 00:11:03

المسلمين فيتعارفون ويتعاونون ويتشاورون في مصالحهم الدينية والدنيوية. والشهر الحرام. مناسبتها لما قبلها. لما ذكر الله تعالى ما

به القوام من المكان اتبعه ذلك من الزمان فقال والشهر الحرام اي وسير الله تعالى الاشهر الحرم قواما للناس تقوم فيها مصالحهم بما

جعل الله تعالى فيها - 00:11:27

من الامن بتحريم القتال والظلم فيها والهدى والقلائد اي سير الله تعالى الهدى الذي يهدى الى الحرم من ابل او بقر او غنم تقربا الى

الله تعالى. والقلائد وهي الهدى الذي - 00:11:47

الذي تجعل له قلائد في عنقه اظهارا لشعائر الله تعالى ولغير ذلك من اسباب. سيرها الله سبحانه قواما للناس في دينهم بالثواب الذي

ينام يسألونه من الله تعالى وفي دنياهم - 00:12:01

والشراء والاكل والانتفاع بالجلود وغير ذلك لتعلموا ان الله يعلم ما في السماوات وفي الارض. اي ان تصويره سبحانه الكعبة

البيت الحرام والشهر الحرام والهدى والقلائد قياما لكم ايها الناس - 00:12:14

اعلموا ان الله سبحانه يعلم جميع ما في السماوات وجميع ما في الارض ومن ذلك علمه بما يصلح لكم من مصائب بما يصلح لكم من

مصالح من مصالح دينية ودنيوية. وان بكل شيء نعم هذه - 00:12:27

اية ذلك لتعلموا وهي تتكرر آ في بيان العلم بالله ومنزلة العلم بالله يعني لو انت جمعت الايات التي فيها لتعلم اه او الم اقل لكم اني

اعلم من الله ما لا تعلمون - 00:12:42

ستجد ان كل من ازداد علما بالله ازداد هدى فكل فمن علم ان الله تبارك وتعالى يغفر الذنب ويأخذ بالذنب فانه سيتقي الذنب وسيبادر

بالاستغفار اذا ضعف واذنب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان عبدا اذنب ذنبا فقال يا رب اصبت ذنبا فاغفر لي - 00:12:59

فقال ربه علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب غفرت لعبدي. علم عبدي يعني هذا العلم هو الذي نفع العبد عبد نفعه من

جهتين. الاول جعله يتقي الذنب مدة طويلة. ويحترز منه ويخاف منه. ويأخذ بالاسباب التي تجعله يجتنبه - 00:13:20

لكن اذا ضعف وقصر فهو يعلم ان ربه كما انه يأخذ بالذنب ويعاقب فانه كذلك اهل للمغفرة. فهذا العلم هذا العلم نفع العبد واضح؟

فكلمة ذلك لتعلموا انت لو جمعت كل ما امرنا الله ان نعلمه عنه ستخرج بعلم عظيم عن الله تبارك وتعالى واسماه - [00:13:40](#)

وافعاله وسننه تفضل اكمل ما مثلا اضرب مثال اخر عشان تفهم الفكرة. مثلا لما قال يعقوب عليه السلام انما اشكو بثي وحزني الى

الله. يعني هم رأوه يبكي. فهم اتوا اليه وتولى عنهم. فهم قالوا يعني تالله تفتأ تذكر يوسف حتى تكون حرضا او تكون - [00:14:03](#)

فمن الهالكين. فهو كانه عايز يقول لهم يعني انتم ما لكوش دعوة بي. انا اصلا اشكو بثي وحزني الى الله انا لا اشكو لكم. لذلك هو

تولى عنهم. ثم قال واعلم من الله ما لا تعلمون. يا بني اذهبوا فتحسسوا يوسف واخيه ولا تيأسوا من روحه - [00:14:24](#)

فلانه علم ما لا يعلمون رجا ما لا يرجون. فلما تمت فلما تم الامر كما اه رجا يعقوب عليه السلام قال لبنيه الم اقل لكم اني

اعلم من الله ما لا تعلمون. فكل من ازداد علما بالله ازداد هدى - [00:14:40](#)

لابد ان يتحرك القلب والبدن بهذا العلم. فمن علم ان الله على كل شيء قدير دعا. دعا ربه تبارك وتعالى وتوكل عليه. ومن ومن علم ان

الله تبارك وتعالى يغفر الذنب ويأخذ بالذنب وانه اهل التقوى واهل المغفرة فان ذلك سيؤثر عليه في اجتناب الذنب وفي الاستغفار

منه - [00:15:01](#)

ومن علم ان الله تبارك وتعالى آآ يرضى آآ عن العبد يأكل الاكلة فيحمده عليها وهكذا فانه سيحمد الله. يعني كلما ازداد علما لابد ان

تكون ان يكون كل علم عن الله يورث عملا. اي علم عن الله تبارك وتعالى لابد ان - [00:15:21](#)

ان يكون في مقابله عمل. بمعنى ان هذا العلم هو علم هو علم هو في نفسه شريف. وكذلك يثمر آآ عملا شريفا تفضل السلام عليكم قال

تعالى اعلما ان الله شديد العقاب. ايعلموا ايها الناس ان ربكم شديد الاخذ بالذنب اذا عاقب من عصاه. وان الله غفور رحيم. اي

واعلموا ايضا - [00:15:41](#)

قبلها قبلها وان الله بكل شيء عليم اي ولتعلموا ايضا انه لا يخفى عليه شيء ومن ذلك اعمالكم فيجازيكم بها اه بعد بعد ذلك اعلما ان

الله شديد العقاب وان الله غفور رحيم. هذا ايضا من الامور التي اراد الله ان نعلمها - [00:16:06](#)

اكمل مناسبة لا السلام عليكم. مناسبة الاية لما قبلها لما ذكر الله تعالى انواع انواع رحمته بعباده ذكر بعده انه شديد العقاب. لان الايمان

لا يتم الا برجاء والخوف. ثم ذكر عقبيه ما يدل على - [00:16:21](#)

وهو كونه غفورا رحيم. وذلك يدل على ان جانب الرحمة اغلب. لانه تعالى ذكر فيما قبل ان ذكر فيما قبل انواع رحمته وكرمه ثم ذكر

انه شديد العقاب. ثم ذكر عقبه وصفين من اوصاف الرحمة وهو كونه غفورا رحيم. قال تعالى اعلما ان الله شديد العقاب -

[00:16:39](#)

اعلموا ايها الناس. ومما ومما يبين هذا المعنى يا شباب هو ان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم علمنا هذا الدعاء العظيم. والله هذا

دعاء من اعظم الدعاء. اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك. وبمعافاتك من عقوبتك - [00:17:01](#)

وبك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك يعني يعني ورحمة الله تبارك وتعالى آآ غلبت غضبه كما في الحديث باللفظ

غلبت او سبقت واضح ورأوا في الاية ورحمتي وسعت كل شيء فساكتها للذين يتقون الى اخر الايات. والحمد لله رب العالمين.

اتفضل اكمل - [00:17:21](#)

قال تعالى اعلما ان الله شديد العقاب. اي اعلما ايها الناس ان ربكم شديد الاخذ بالذنب اذا عاقب من عصاه. وان الله غفور رحيم اي

واعلموا ايضا انه يستر ذنوب من تاب اليه من عباده ويتجاوز عن مؤاخذته بها. رحيم سبحانه. ومن رحمته بعباده انه لا يكلفهم ما

يشق عليهم. وانه يقبل - [00:17:45](#)

توبتهم اذا تابوا اليه. ما على الرسول الا البلاغ والله يعلم ما تدون وما تكتمون. مناسبة الاية لما قبلها لما تقدم الترغيب والترهيب

اخبر تعالى كلف رسوله بالتبليغ وهو توصيل الاحكام الى امته. وهذا فيه تشديد على ايجاب القيام بما امر به تعالى. وان الرسول قد -

[00:18:05](#)

قد فرغ مما وجب عليه من التبليغ. وقامت عليه الحجة ولزمتكم الطاعة. فلا عذر لكم في التفريط. ما على الرسول الا البلاغ ليس على

محمد صلى الله عليه وسلم الذي ارسلناه اليكم ايها الناس سوى اداء رسالتنا اليكم. واما ما عدا ذلك فليس له من الامر شيء. والله ما تبدون وما على الرسول الا البلاغ - [00:18:25](#)

قلنا ان هذا تكرر في السورة وهو مناسب جدا لزمان السورة. لان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم قرب اجله وكان هذا في حجة الوداع. وقال لهم اللهم هل بلغت؟ قالوا نعم. قال اللهم فاشهد. فما على الرسول - [00:18:47](#)

الا البلاغ ليس عليه هداهم وليس عليه كذلك ان يحاسبهم. وانما عليه البلاغ. بمعنى ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا بلغ وبين طبعه جاء في آ في اول امر للرسول صلى الله عليه وسلم او ثاني امر في السورة. يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك. فهذا الرسول مبلغ ومبين - [00:19:05](#)

فاذا كان النبي صلى الله عليه وسلم بلغ كما اوحى اليه وبين كما اوحى اليه بين بقوله وفعله فقد ادى ما عليه صلى الله عليه وسلم. وبقي ان ان نؤدي نحن ما - [00:19:28](#)

ما علينا وهو ان نتعلم هذا الذي بلغه النبي صلى الله عليه وسلم. وان نجاهد انفسنا في العمل به وفي نشره والدعوة اليه سب الشبهات عنه بمعنى انه اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم اعظم ما امر به البلاغ والبيان فيكون اعظم ما يشتغل به انسان في هذه الحياة الدنيا - [00:19:42](#)

دون ان ان يتعلم هذا البلاغ وهذا البيان. وهذا البلاغ هو الوحي والبيان هو سنة النبي صلى الله عليه وسلم. فلذلك انا اشدد عليكم في هذا الامر ان يكون كل فراغ عندك - [00:20:04](#)

في هذا في هذا الطريق هو العلم بالقرآن والعلم بالحديث. بمعنى ان بعض الناس يقول طيب انا شغال انا عامل انا بدرس في الجامعة. ليس مشكلة لا يلزم ان تتفرغ - [00:20:19](#)

طلب العلم اعرف كثيرا من المتفرغين هم فارغون. ليسوا متفرغين للعلم ولا شيء. هم فارغون بمعنى انهم عاطلون. يأخذون كفالة او يصرف عليهم الوالد او نحو وذلك لكنهم بالفعل ليسوا - [00:20:29](#)

متفرغين للعلم ليسوا منقطعين له. الاعتبار انك كلما تفرغت من عملك هذا الوقت ماذا تفعل فيه وهذا الوقت كبير اليوم اربعة وعشرين ساعة. فلذلك البلاغ والبيان. العناية بالقرآن والحديث. اتفضل والله يعلم ما تبدون - [00:20:44](#)

السلام عليكم والله يعلم ما تبدون وما تكتمون. اي ان اعمالكم ليست موكلة الى الرسول صلى الله عليه وسلم. وانما الذي يجازيكم بها هو الله تعالى وحده. الذي يعلم يعلم - [00:21:04](#)

جميع ما تظهرونه وجميع ما تخفونه. قل لا يستوي الخبيث والطيم لو اعجبك كثرة الخبيث فاتقوا الله يا اولي الاباب والله يعلم والله يعلم ما تبدون وما تكتمون. هذه فيها انذار وفيها بشرى - [00:21:21](#)

يعني كما انها انذار وتخويف فهي بشرى. هي انذار اذا كان الانسان يكتم شرا يعني كما كان يفعل بعض الناس يظهر الخير ويكتم الشر كما هو حال المنافقين. فاذا كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعلم باطنه ولا - [00:21:36](#)

آ ما يكتم وآ يعني لا يؤاخذة الا بظاهره الله تبارك وتعالى يعلم ما نبدي وما نكتم فهذه انذار وكذلك هي بشرى. اذا كان الانسان يضمير خيرا في قلبه حتى لو ان الناس لم يعلموا خيره او ان الناس طعنوا - [00:21:54](#)

وفي نيته او ان الناس آ لم يقدروه قدره فيكفيه ان الله تبارك وتعالى يعلم ما يبدي وما يكتم. اقصد اقول ان هذه الايات كثير من الناس يستعملها فقط في الانذار - [00:22:13](#)

هو التخويف. متى ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن. فيقولون الله يعلم ما تخفي وما نعلن. فاحذر. لأ. كذلك استبشر اذا كنت تسر الخير وتعبد الله تبارك وتعالى في السر كما تعبده في العلانية فابشر كما انك تحذر من ان تعصيه في السر - [00:22:27](#)

فكذلك تستبشر اذا كنت تطيعه في السر. فهذه الايات هي ترغيب وترغيب ووعد لكل من كان يسر الخير سواء في قلبه او اذا غاب عن الناس. تمام؟ وهي تخويف لكل من كان يكتم شر - [00:22:46](#)

وآ يظهر خلاف ما يتقن او يعني اذا خلا يعني عصى الله تبارك وتعالى فالله يعلم ما يبدي. يكتم والله كذلك يعلم السر والعلانية.

نسأل الله سبحانه وتعالى ان يظهر باطننا وظاهرنا وان يجعلنا متقين له في السر والعلن. تفضل - [00:23:05](#)

احسن الله اليكم مناسبة لما قبلها. لما زجها عن المعصية ورغب في الطاعة بقوله اعلّموا ان الله شديد العقاب وان الله غفور رحيم. ثم اتبعه بالتكليف بقوله ما على الرسول الا البلاغ - [00:23:25](#)

ثم اتبعه بالترغيب في الطاعة والتنفير عن المعصية بقوله والله يعلم ما تبدون وما تكتمون. اتباعه بنوع اخر من الترغيب في الطاعة والتنفير عن المعصية. فقال لا يستوي الخبيث هو الطيب الاية. وايضا لما بين الله تعالى ان عقابه شديد لمن عصى. وانه غفور رحيم لمن اطاع. قيل انه لا يستوي المطيع والعاصي - [00:23:37](#)

ان كان من العصاة والكفار كثرة. فلا تمنعه فلا تمنعه كثرتهم من عقابهم. فقال تعالى قل لا يستوي الخبيث هو الطيب. اي قل يا محمد للناس صلى الله عليه وسلم - [00:23:57](#)

لا يستوي الخبيث والطيب من كل شيء من اشخاص واعمال وغير ذلك. فلا يستوي المؤمن والكافر ولا تستوي الطاعة والمعصية. ولا يستوي الحلال والحرام. ولو اعجبك كثرة الخبيث؟ اي فلا تعجب ان ايها الانسان من كثرة الخبيث - [00:24:12](#)

من اي شيء من اي شيء كان فلا تعجبك كثرة من يعصي الله فان الفلاح لاهل الطاعة وان قلوا والقليل الحلال النافع خير من الكثير الحرام الضار قال تعالى ولا امة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتكم - [00:24:28](#)

الاية ولا عبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم. الاية فاتقوا الله يا اولي الالباب لعلكم تفلحون. اي يا اصحاب العقول الصحيحة يقصد يقصد ان الطيب من كل شيء لا يستوي مع الخبيث من كل شيء ولو كان الخبيث اكثر. يعني لو ان رجلا عنده امرأة - [00:24:46](#)

تمام هذه المرأة هي حاله. وهي من الطيبات فهو تطلع الى امرأة اخرى في الحرام اذا كانت هذه المرأة اكثر جمالا واجمل هيئة وغير ذلك فلا يمكن ان يحتوي هذا الخبيث مع الطيب. فهذا المعنى يدخل يدخل كذلك في الرزق - [00:25:06](#)

اذا كان الانسان مثلاً يأتيه آآ اموال كثيرة من الربا او الغش في التجارة لا يمكن ابدا ان تستوي مع المال الحلال الطيب. يعني يكفي انه حلال يعني يكفي انه حلال طيب مجرد انه حلال فهو كثير. ليس هناك شيء حلال قليل - [00:25:26](#)

لكن الحرام مهما كثر سواء في الارزاق او في او في النساء او في غير ذلك. فيبقى الحلال هو الكثير. الحلال هو المبارك فيه وهو الطيب فلذلك يعني بعض اهل العلم كان يدعو بهذا الدعاء اللهم آآ اكفنا بحلالك عن حرامك واغننا بفضلك عن سواك عما يعني اجعل - [00:25:44](#)

كفايتنا في الحلال الطيب. ولا تجعلنا نمد اعيننا للحرام الخبيث. لان الشيطان يزين يقلل الحلال في عين العبد ويكثر الحرام في عينه. يقلل الحلال يعني يقول له انت هتأخذ مثلاً ميت جنيه في اليوم - [00:26:09](#)

او متين جنيه او تلتئم جنيه في الشغلانة دي طب ما انت تقدر تكسب مسلاً الف جنيه. فهو يشتغل عليه من الجهة دي من جهة الكثرة. لأ هو يكفي ان المية او التلتمية او الربعمية دي - [00:26:27](#)

حلال فما دام هي حلال يعني مبارك فيها يعني امر يرضي الله. يكفي انها حلال. ويكفي الاخر انه خبيث. لو كان حتى يعني كنوز الدنيا. ونفس الشيء يجعله يزهد في اهله - [00:26:39](#)

وهي حاله وهي الطيبات تمام ويؤجر آآ كذلك آآ يعني اذا احتسب ومع ذلك يزهد فيها ويجعله يتطلع الى الحرام خبيث فهذه الاية اية من من الايات الجامعة. وانا لما كنت بذكر الايات الجامعة في القرآن اللي هي يمكن ان يعني تكون اشبه - [00:26:52](#)

بما يسميه الناس الان بالقواعد الجامعة. جعلت هذه الاية من اساسها. قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث فاتقوا الله يا اولي الالباب لعلكم تفلحون. يعني ان من تقوى الله ان تزن الامر بميزان الشريعة وليس بميزانك انت. فما - [00:27:15](#)

على ان ما جعله الله حلالاً طيباً تجعله حلالاً طيباً وما عظمه الله تعظمه وما حقره الله تحقره. فلو ان انسان جاءه ملايين الدنيا من الربا او الغش فهي حرام - [00:27:35](#)

خبيث لا ينبغي ان يلتفت اليها المؤمن ولا ان يعجب بها قط. ولو ان رجلاً رأى امرأة لا تحل له فتطلع اليها ينبغي ان تصغر في عينيه من جهة انها حرام. اقصد انها حرام يعني ان هو لو لو فكر في علاقة محرمة مهما كانت جميلة ومهما - [00:27:48](#)

ما كانت بينما ينبغي ان يعلم ان زوجه آآ هي الحلال الطيب فينبغي ان تعظم في عينيه من هذه الجهة. واضح؟ وليست من جهة المظهر او الشكل. طبعاً ليس معنى ذلك ان ان المرأة لا تهتم. انا اقصد بتكلم عن هذه الجهة ان الدرهم الحلال والعلاقة المباحة المشروعة - [00:28:06](#)

والتي احلها الله هي فين؟ لماذا؟ لانها حلال طيب. ويبقى بعد ذلك باقي الامور افضل اكمل اتقوا الله يا اولي الباب لعلكم تفلحون. اي يا اصحاب العقول الصحيحة الراشدة. اتقوا الله سبحانه بامتثال ما امركم به واجتناب ما نهاكم عنه. كي تفخروا بما تأمنون - [00:28:28](#)

بما تأملون وتنجوا مما تحذرون في الدنيا والاخرة. نعم. سبحان الله لو لو انتم ركزتم في كلمة اولي الباب في المواضيع التي تذكر فيها في القرآن كله ستجد ان وصف اولي الباب ياتي في الامور التي يختلف فيها واه يتحير فيها الانسان فمن هدي - [00:28:49](#) فاليها بمعنى انه تفكر فيها ووصل الى الحق فيها فهو فعلاً من اولي الباب. مثلاً سورة صاد سورة صاد تذكر ما فتن الله تبارك وتعالى به انبيائه. مثلاً قال ظن داوود انما فتناه فاستغفر ربه. وقال آآ - [00:29:14](#)

آآ ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسيه جسداً ثم انا. فلذلك يكثر في هذه السورة لفظ آآ اولي الباب شاف مثلاً سورة الانبياء ذكر فيها الانبياء لكن يذكر فيها كلمة العابدين ذكرى للعابدين. لان هذا موضع الدعاء واستجابة الله تبارك وتعالى للدعاء. فلو انت نظرت في هذه - [00:29:32](#)

الاية المباركة شف الاية ماذا تقول؟ قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث. طيب هل هذا الامر يهدي اليه كل الناس؟ ابداً اقل الناس هم الذين يهتدون الى هذا الامر. انهم ينظرون الى الطيب الحلال انه كثير وعظيم - [00:29:56](#)

ويحرقون الحرم الخبيث. اقل الناس هم الذين يهدون الى هذا الامر. لذلك ربنا قال فاتقوا الله يا اولي الباب لان هذا الامر والله يعني قليل من الناس من يهدي اليه. كم من انسان يكون بين يديه الحلال الطيب من المطعم والمنكح والمشرب والمسكن. ومع ذلك يراه - [00:30:16](#)

صغيراً ويصغره ويمد عينيه الى الحرم الخبيث. فنسأل الله تبارك وتعالى ان يجعلنا ممن يقدرُونَ هذا الامر بميزان الشريعة وليس بالاهواء وان يجعلنا نجعل الخبيث خبيثاً والطيب طيباً افضل نحن نقرأ الفوائد - [00:30:38](#)

آآ لا سبحان الله يعني حتى الفائدة كنا هنقرأها لكن الحمد لله لسه الذاكرة دلوقتي اللي هي خاصة اولي الباب بالذكر في اخر الاية اقرأ اللي هي الفوائد العلمية واللطائف - [00:30:59](#)

الفوائد العلمية واللطائف اولاً وقوله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام الاية تعظيم شأن الكعبة حيث جعلها قياماً للناس. تقوم بها امور امور دينهم ودنياهم. هذه الكعبة التي حرمت ارض ارض الحرم لاجل تعظيمها. ويستفاد ايضاً التذكير بنعمة الله على سكان على سكانه - [00:31:24](#)

ما جعل لهم من الامن في علائقها وشعائرها ثانياً كانت الكعبة قياماً للناس وهم العرب. اذا كانت سبب اهتدائهم الى التوحيد واتباع الحنيفية. واستبقت لهم بقية واستبقت لهم بقية من تلك الحنيفية في مدة جاهليتهم كلها - [00:31:50](#)

لم يعدموا عوائد نفعها. فلما جاء الاسلام كان الحج اليها من افضل الاعمال. وبه تكفر الذنوب. فكانت الكعبة من هذا قياماً للناس في امور في اخرهم بمقدار ما لم يتمسكوا به مما جعلت الكعبة له قياماً. قال تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً - [00:32:11](#)

الناس ثالثاً في قوله تعالى جعل الله الفائدة الفائدة رقم حداثر اللي هي انه ليس على النبي صلى الله عليه وسلم ان يجبر الناس على ان يهتدوا اه رقم حداثر انه ليس على النبي صلى الله عليه وسلم ان يجبر الناس ان يهتدوا - [00:32:31](#)

الحادي عشرة انه ليس على النبي صلى الله عليه وسلم ان يجبر الناس على ان يهتدوا. لقوله ما على الرسول الا البلاغ. ويؤيد هذا آيات كثيرة. منها قوله تعالى افانت تكره الناس حتى يكونوا - [00:32:57](#)

اكمل يا شيخ اللي بعدها اه لا لا خلاص ندخل في الايات اللي بعدها افضل. بسم الله يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء. لاحظوا يا شباب اه كثرة تكرار يا ايها الذين امنوا وسبحان الله لو انت تدبرت كل ما ذكر في هذه الاية من النداءات - [00:33:15](#)

ستجد ان هذه السورة انفردت به يعني آآ يعني ده يدل على ان هذه الصورة فعلا كما قال عدد من العلماء ان هي محكمة آآ وكذلك

كلمة محكمة يعني ليس فيها حكم منسوخ - [00:33:36](#)

وايضا آآ جاءت باحكام استقلت بها وهذا يناسب جدا الزمن الذي نزلت فيه فهي يعني اواخر ما نزل القرآن العظيم يا ايها الذين امنوا احسن الله اليكم قولوا تعالى يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبدى لكم تسوءكم وان تسألوا عنها حين ينزل القرآن تبدى لكم

عفا الله عنها والله - [00:33:49](#)

حليم. قد سأله قوم من قبلكم ثم اصبحوا بها كافرين. ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وسيلة ولا حامي ولا لكن الذين ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب واكثرهم لا يعقلون. واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول قالوا - [00:34:14](#)

حسبنا ما وجدنا عليه انا اولو كان ابائهم لا يعلمون شيئا ولا يهتدون. يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم.

الى الله مرجع جميعا فينبئكم بما كنتم تعملون - [00:34:34](#)

نعم. اقرأ غريب الكلمات متى يا شباب؟ متى نهتم بقراءة غريب الكلمات؟ ومتى لا نهتم؟ اذا كانت الكلمات ميسرة وآآ سيأتي بيانها

ضمن تفسير الايات فلا حاجة ان نعيدها. لكن اذا كانت الكلمات تبدو بالنسبة آآ لكثير - [00:34:50](#)

من الناس فيها شيء من الغرابة مثل كلمة سائبة او وسيلة او حام فانا احب منك ان تكرررها. يعني حتى لو هم سيعيدونها مرة اخرى

مرتين. يعيدونها تحت المعنى الاجمالي وكذلك تحت تفسير - [00:35:12](#)

الايات فيذكرونها ثلاث مرات. فاذا كانت الكلمة تشعر بان هي غريبة عليك مثل كلمة بحيرة او سائبة او وسيلة او حام فالأفضل ان

تكرررها اتفضل من اول تسوقكم غريب الكلمات تسوءكم اي تحزنكم وتغمكم والسوء مصدر ساء - [00:35:27](#)

وهو اسم وهو اسم جامع للافات. ويستعمل في كل ما يستقبح وهو ايضا كل ما يغم الانسان بحيرة هي الناقة التي اذا انت اذا نتجت

اذا نتجت خمسة ابطن شقوا اذنهما وحرمت على النساء - [00:35:48](#)

ويمنح ويمنح ضررها للطواغيت. فلا فلا يحلبها احد من الناس. والبحيرة الفعلية من قول القائل بحرت الفعيلة البحيرة الفاعيلة يعني

على وزن فعيلة والبحيرة الفعيلة من قول القائل بحرت اذن هذه الناقة اذا شقها - [00:36:07](#)

واصله بحرة يدل على الانبساط والسعة طبعاً سيأتي بيان ان الله ما جعل ذلك ان هذه عبادات مبتدعة. انا قلت لكم قبل ذلك

ان سورة المائدة وسورة آآ ذكرتا اصل الايمان. وهو الا يعبد الا الله والا يعبد الا بما شرع. فربنا تبارك وتعالى كان يبطل الشرك وكان

يبطل تلك البدعة - [00:36:33](#)

الساعة التي كانوا يتقربون بها الى الله او الى الطواغيت ويبين ان الله تبارك وتعالى ما جعلها ابداء. ما جعلها يعني ما شرعها. يعني

الجعل هنا ايضا شرعي والا فهو جعلها كونا. بمعنى ان الله قدرها - [00:36:59](#)

لكنه لم يرضها تبارك وتعالى. وهذا مثال للجعل الايه؟ هذا مثال لانتفاء الجعل الشرعي مع وجود الجعل الايه؟ الكوني. فالله تبارك

وتعالى لم يشرعها لكنه قدرها تبارك وتعالى طيب يبقى هذه هي الايه؟ البحيرة. هذا معنى البحيرة هي الناقة التي اذا نتجت خمسة

اقطن شقوا اذنهما - [00:37:14](#)

يبقى ده اول شيء ان هم يشقوا اذنهما. ثانيا حرمت على النساء وثالثا يمنح درها للطواغيت فلا يحلبها احد من الناس طيب اتفضل

سائبة السائبة هي الانثى من النعم التي كان يسيبها الكفار لطواغيتهم. فلا يحمل عليها شيء. والتي تسبب في المرعى فلا ترد عن

حوض - [00:37:36](#)

ولا اعرف وكان الواحد منهم يسيبها بنذر ان سلم من مرض او بلغ منزله ان يفعل ذلك. واصل سيب يدل على استمرار شيء وذهابه

وسيلة الوسيلة هي الانثى من النعم اذا ولدت سبعة اطن نظروا. فان كان السابع ذكرا ذبح. فاكل منه الرجال والنساء. وان كان -

[00:38:00](#)

تركت وان كان ذكر وانثى قالوا قد وصلت اخاها. فلم تذبح بدفعها عنه بدفعها عنه الذبح وكانت لحومها حراما على النساء. ولبن

الانثى حراما على النساء الا ان يموت منهما شيء فيأكله الرجال والنساء - [00:38:21](#)

نلاحظ نلاحظ انه جاء في سورة الانعام مثلا وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والانعام نصيبا وهكذا آآ يعني من اول هذا الموضع الله تبارك وتعالى ذكر شيئا من هذا الضلال الذي كانوا عليه. وكله من تزيين الشيطان سبحانه الله. يعني هو انا ارى كثيرا من الناس حتى في هذه الايام - [00:38:39](#)

اه كنت اعرف بعض الناس كان لا يصلي ولا يصوم ولا يحج لكنه يذهب مثلا الى قبر البدوي او قبر الحسين فينذر اليه او يذبح او مثلا يأخذ من مجوهرات زوجته وكانوا - [00:39:00](#)

تجار الاغنياء. طبعا كنت اعلمهم بحمد الله وابين لهم ان هذا من الشرك وهذه من البدعة واحذرهم لكن الشاهد سبحانه الله قلت له يعني انت تجتهد في الامور المبتدعة وتذهب وتسافر وتنفق لان احنا عندنا القبور دي موجودة في ليست في كل المحافظات يعني - [00:39:14](#)

واما يسافروا طنطا مثلا الصوت انقطع نعم اكرر اكرر لان انت كان انقطع اما ان هم يسافروا مثلا طنطا للبدوي او يسافروا للقاهرة مثلا يزعمون ان ان قبر الحسين رضي الله عنه هناك. الشاهد ان هم يبذلون ويتعبون - [00:39:32](#)

في امور لم يشرعها الله تبارك وتعالى بل هي اما بدعة واما شرك ويتركون ما شرعه الله تبارك وتعالى من الصلاة والصيام والزكاة والحج وهذا الامر لابد ان يشاع بين الناس وهو - [00:40:05](#)

ان نبث بين الناس السنن ان نبث بين الناس الاعمال الصالحة وان ان نكثر من الحديث عن عن امرين ان يكون الدين كله لله والامر الثاني الا يعبد الله الا بما شرع. ان يعبد الله على هدى من الله. العبادة ما هياش امر اختياري. الانسان بمزاجه يعمل اللي هو عايزه. لآ. ربه هنا ارسل - [00:40:18](#)

رسل بامر ان اعبدوا الله واتقوا واطيعوه. انك انت تعبد الله تبارك وتعالى وتطيع رسله عليهم السلام. فشوفوا هذه البدع ان هم يأتون سبحانه الله آآ يأتون للنعم بياأفوا. يعني آآ اما سائبة او - [00:40:39](#)

او وسيلة او حام آآ او الاول بحيرة او سائبة او وسيلة او حام كلها عبادات كلها عبادات مبتدعة ويشقون على انفسهم بامور لم يشرعها الله تبارك وتعالى. فلذلك كما قلت لكم - [00:40:56](#)

ان اليهود والنصارى والمشركين جمعهم آآ آآ اصول الضلال وهي الشرك والكفر من جهة والابتداع في الدين من جهة اخرى لو تتبعنا هذا الامر في القرآن لوجدت امرا عظيما يبين لك ما معنى وان كانوا من قبل لفيظ - [00:41:09](#)

ضلال مبين. يعني تفسير هذه الكلمة. الكلمة هذه شف كم كلمة؟ يعني كلمتين ضلال مبين. تفسير هذه الكلمة هو كل ما ذكر عن اليهود والنصارى والمشركين من الكفر والشرك والابتداء في الدين. يدخل في ذلك شف عندك - [00:41:29](#)

يدخل في ذلك عندك آآ سور المكية التي تتحدث عن الشرك والبدعة كي يدخل في ذلك ايضا الصور المدنية مثل سورة آآ مثل سورة البقرة وسورة النساء وسورة آآ كذلك المائدة. آآ ويدخل في ذلك - [00:41:46](#)

بشكل اولي سورة الاعراف وسورة الانعام. فانت اذا جمعت ما في هذه السور مما انكره الله تبارك وتعالى على اليهود والنصارى والمشركين انت ما معنى المنة برسالة النبي صلى الله عليه وسلم؟ لقد من الله على المؤمنين. وعلمت ان هذا لماذا هذا - [00:42:02](#)

هذا الدين نور. ولماذا ربنا يقول نور وبينما يسمى الظلمات ظلمات. لا يقول ظلمة. لانها ظلمات. ظلمة الكفر والشرك والفسوق والعصيان انما النور هو نور القرآن اتفضل احسن الله اليكم - [00:42:22](#)

الحام الحامي هو الفحل من النعم اذا نتج من صلبه عشرة اطن كان يقال حمى ظهره فيتركونه للطواغيت ويحمى من الحمل والركوب عليه والانتفاع به بسبب تتابع الاولاد من ضرابه. واصل حمل - [00:42:40](#)

يدل على الدفع والمنع ايوة قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم وان تسألوا عنها حين ينزل القرآن تبدى لكم عفا الله عنها والله غفور - [00:42:56](#)

مناسبة الآية لما قبلها لما قال تعالى ما على الرسول الا البلاغ صار التقدير كانه قال ما بلغه الرسول اليكم فخذوه وكونوا مقادين له. وما لم يبلغه والرسول اليكم فلا تسألوا عنه. ولا تخوضوا فيه. فانكم ان خضتم فيما لا تكليف فيه - [00:43:13](#)

فربما جاءكم بسبب ذلك الخوض الفاسد من التكاليف ما يثقل عليكم ويشق عليه نعم نعم طبعاً نلاحظ ان الانسان العابد قد يحمله حرصه على ان يقع في امور محرمة. كما سبق معنا في الثلاثة نفر الذين اتوا بيوت النبي صلى الله عليه وسلم وسألوا عن عبادته -

00:43:33

قالوها وارادوا ان يزدادوا من العمل الصالح لكنهم آآ ابتدعوا بدعة والنبي صلى الله عليه وسلم اشتد انكاره عليهم فالانسان قد يحمله حرصه على ان يقع في امر غير مشروع فينبغي ان يكون هذا الحرص على هدى من الله. ليس مجرد الحرص هو - 00:43:55 محمود وانما ان يكون الحرص بعلم فمن من جملة الحرص ان الانسان يريد ان يستقصي يسأل عن كل شيء. طيب هم اصلاً في زمن النبوة. والنبي الكريم صلى الله عليه وسلم في هذه - 00:44:15

دي الصورة امراً من الله تبارك وتعالى هذا الامر محكم. يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك. تمام؟ وهذا النبي الكريم بلغ وبينه فما ينبغي ابداً بعد البلاغ والبيان ان يسأل عن امر سكت عنه. واضح؟ فربنا تبارك وتعالى ينهى المؤمنين ان يسألوا عن - 00:44:28 اشياء ان تبدى لهم تسوءهم. تمام؟ لماذا؟ لان الله تبارك وتعالى بكل شيء عليم. ولذلك سبقت هذه الايات بعلم الله تبارك وتعالى. فالله بكل شيء والله سبحانه وتعالى لن لن يترك امراً يحتاجونه الا وبينه. هذا او اولاً. ثانياً اذا آآ بين الله امراً فلا بد ان يبلغه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:44:49

فلا معنى لان يأتي انسان فيسأل عن شيء لم آآ لم آآ لم يبينه النبي صلى الله عليه وسلم. اذا سكت الله تبارك وتعالى عنه سكت بمعنى انه لم يعني لم يشرع فيه شيئاً. فالصواب ان الانسان ايه؟ يسكت عنه. فهذه الآية مرتبطة - 00:45:13 ارتبط بما آآ امر به النبي صلى الله عليه وسلم. بلغ ما انزل اليك من ربك. فاذا كان الله بكل شيء عليم. ويشرع آآ للمؤمنين ما يحتاجونه تمام؟ وما كان ربك نسياً - 00:45:33

وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اوحى اليه بلغ وبين فلا ينبغي ابداً ان يسأل المؤمنون عن اشياء تبدى لهم تسؤهم. واضح طيب اتفضل اكمل سبب النزول في فائدة اخرى مهمة جداً وهي اخر سطر هو قال - 00:45:46 اه فانكم ان خضتم فيما لا تكليف فيه عليكم فربما جاءكم بسبب ذلك الخوض الفاسد من التكاليف ما يثقل عليكم ويشق. نعم. التحريم قد يكون عقوبة والابتلاء قد يكون عقوبة - 00:46:06

ربنا تبارك وتعالى قال فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم بسبب هذا الظلم حرمت عليهم طيبات. وايضاً قال كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون فالانسان يبتلى بسبب معاصيه. وكذلك آآ يشدد عليه بسبب تشديده. او بسبب آآ تفريطه. واضح - 00:46:21

فيعني هذا السطر اقصد ان هو امر فعلاً ان الانسان قد يعني آآ يحكم او قد يشرع له شيء بسبب ظلمه لنفسه السلام عليكم سبب النزول عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اصحابه شيء فخطب فقال - 00:46:47

علي الجنة والنار. فلم ارك اليوم في الخير والشر. ولو تعلمون ما اعلم. لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً. قال فما اتى على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم اشد منه - 00:47:10

انا قال فردت رؤوسه لأ قال قال غطوا رؤوسهم ولهم طنين. قال غطوا رؤوسهم ولهم خنين قال فقال فقام عمر فقال رضينا بالله ربنا وبالا سلام ديننا وبمحمد فقال فقام ذاك رجل فقال من ابي؟ قال ابوك فلان. فنزلت يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبدل لكم تسؤكم - 00:47:24

يعني بعض الناس كان يتعدى في سؤاله اه لانه يعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قد يعلمه الله سبحانه وتعالى شيئاً من الغيب عالم الغيب فلا ينظر آآ على غيبه احداً الا من ارتضى من رسول. فيأتي يسأله سؤالاً يعني لا يليق ابداً. يقول له اين ناقتي - 00:47:54 يعني لو لو ضاعت ناقتة يقول اين ناقتة؟ ورجل اخر يقول اين ابي؟ هل ابي يدخل الجنة او يدخل النار؟ وثالث يقول من ابي. وبعضهم كان يسأل ذلك امتحاناً. واضح؟ واليهود كانوا يسألون عن الروح امتحان - 00:48:13

تمام؟ فواحد في مرة وحديث في البخاري قال للنبي صلى الله عليه وسلم اين مدخلي يعني قال له انت قال له انا هدخل الجنة ولا قال له النار فالشاهد ان هذه الامور هل يسأل عنها - [00:48:27](#)

هل هل النبي الكريم صلى الله عليه وسلم لكونه ينبأ من الله تبارك وتعالى ان يسأل هذا اين ناقتي واين انا ومن ابي؟ لا وانما يسأل النبي صلى الله عليه وسلم في امر الدين - [00:48:41](#)

فالشاهد ان هذا آآ سببه النزول يعين على معرفة اصناف الاسئلة التي نهى المؤمن المؤمنون ان يسألوا عنها والا فربنا ذكر مثلا يسألونك عن الانفال قل الانفال لله. تمام والرسول. آآ مثلا يسألونك عن الالهة يسألونك عن المحيض. تمام كده؟ اذا سألت - [00:48:54](#) لك عبادي عني الى اخر ذلك. فلا بد ان نعلم انها لا تسأل عن اشياء هي خاصة بالامور التي نهى عن السؤال عنها مثل هذه الاسئلة التي سبقت ولو ولو جمعت ركز بقى في هذه. لو جمعت كل الاسئلة من هذا الصنف لا يمكن - [00:49:15](#)

شف لا يمكن لا يمكن ان تجد صحابيا من الصحابة اولي العلم يسأل مثل هذا السؤال. يعني لا يأتي صحابي من الصحابة كبار يقول متى الساعة؟ ولقيت صحابي يقول من ابي من الكبار ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وهؤلاء وابن مسعود والعلماء الكبار دول - [00:49:35](#)

آآ تجد هذا من بعض الاعراب او من بعض الصحابة اللي هم ليسوا مشهورين بالعلم واضح ليس طبعا هذا انتقاصا منهم ولكن بيان لمنزلة هؤلاء فيه فرق طبعا فنلاحظ ان هذه الاسئلة اما انها يقال قال رجل او تذكر عن واحد ليس في العلم كابي بكر وعمر وعثمان وعلي وابن مسعود وابي ابن كعب وهؤلاء - [00:49:53](#)

وهذه فائدة مهمة جدا ان هذه الاسئلة لان بعض الناس يقول لك كان الصحابة يسألون النبي صلى الله عليه وسلم عن كذا. لأ غلط ليس صحيحا. كان بعضهم وبعضهم وبعضهم هذا ليس من كبار الصحابة علما وفقها في الدين. لأ كبار الصحابة ما كانوا يسألون عن هذا. كانوا يسألون عن خير العمل. كانوا يسألون - [00:50:15](#)

اي الاعمال افضل؟ آآ واضح؟ وهكذا يسألون عن الاحكام التي يعيشتونها. التي يحتاجونها ماشي اتفضل اكمل يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم. اي لا تسألوا ايها المؤمنون عن اشياء لو اظهر جوابها لكم لساءكم وشق عليكم. عن ابي - [00:50:37](#)

هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايها الناس قد فرض الله عليكم الحج فحجوا. فقال رجل اكل عام يا رسول الله حتى قالها ثلاثة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قلت نعم - [00:50:59](#)

لوجبت ولما استطعتم ثم قال ذروني ما تركتكم فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم ومن الامور وسبحان الله من الامور الدقيقة جدا في هذه الايات ان اولئك الذين اكثروا السؤال على انبيائهم لم يعملوا بما فرضت - [00:51:16](#) عليهم بمعنى انهم كانوا يسألون كثيرا يسألون كثيرا ولم يعملوا يعني هم اكثروا من السؤال وقل منهم العمل لكن الصحابة الكرام قام كانوا بالعكس. كان الصحابة الكرام يسألون عن اخص ما يحتاجونه ويكتثرون العمل. كلما علم الصحابي الكريم منهم شيئا عمل به. طبقه مباشرة. فذروني ما تركتكم. اذا انا تركتكم ولم - [00:51:36](#)

بين خلاص يبقى اذا هذا لم يأمرني الله تبارك وتعالى بالبلاغ والبيان فيه بشيء فتسكت عنه. واضح؟ شف شف ماذا قال فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم. سبحان الله! هذا السؤال اللي الانسان قد لا يقدر قدره - [00:51:59](#)

آآ يعني هلك به من هلك من من هؤلاء الحديث اللي جاي كمان حديث عظيم جدا عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اعظم المسلمين في المسلمين جرما من سأل عن شيء لم يحرم على المسلمين فحرم عليهم من اجل - [00:52:15](#)

مسألتك. وهذا يؤكد ما ما ذكرته لكم ان التحريم قد يكون عقوبة يعني ولكن هذا طبعا في زمن في زمن النبي يعني في زمن الوحي وليس الان يعني قد يعاقب كما رفعت ليلة القدر ليلة القدر رفع علمها بسبب انه تلاحي رجلان - [00:52:32](#) تمام؟ فنفس الشيء ممكن يكون بسبب جرم هذا الشخص يحرم آآ على آآ المسلمين وبظلم من الذين هادوا حرما عليهم طيبات احلت

لهم. طيب هيقال طب ما ذنب غيرهم يكون ابتلاء لهم واختبارا لهم - 00:52:52

يعني هو يكون عقوبة لبعض الناس ويكون ابتلاء. اضرب لكم مثلا آآ ربنا قال واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة. يعني

يمكن ان يفتن الناس بسبب معصية بعضهم. صح؟ طيب طب وبعضهم الذي لم - 00:53:07

لم يعصي الله ما ذنبك؟ يكون هذا ابتلاء في حقه وامتحانا. طأطأ تعلو به درجته ان صبر عليه اتفضل. اكمل السلام عليكم فإذا امرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم. واذا نهيتكم عن شيء فدعوه. وعن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال

ان - 00:53:21

معظم المسلمين في المسلمين ان اعظم المسلمين المسلمين جرما من سأل عن شيء لم يحرم على المسلمين فحرم عليهم من اجل مسألته وان تسألوا عنها حين ينزل القرآن تبدى لكم. مناسبتها لما قبلها. لما منع الله تعالى من السؤال في قوله يا ايها

الذين امنوا لا تسألوا عن - 00:53:44

اشياء ان تبدلكم تسوءكم اوهم اللفظ ان جميع انواع السؤال ممنوع منه فاتبعه بما ليس داخلا في النهي. فقال تعالى وان تسألوا عنها

حين ينزل القرآن تبدى لكم. اي ولكنكم ان سألتهم عن اشياء بعد نزوله - 00:54:09

القرآن عليكم بها كالسؤال عن اية اشكلت او حكم خفي وجهه عليكم وغير ذلك. فهنا قد وافق سؤالكم محله سيبين لكم ما سألتهم عنه

عفا الله عنها. قيل المعنى عفا الله عما كان منكم من سؤال عن تلك الاشياء - 00:54:27

التي نهاكم الله تعالى عن السؤال عنها فلا يعاقبكم عليها. وقيل المراد ان الله تعالى وان نهاكم عن المسألة الا انه عفا عنكم السؤال حين

ينزل القرآن فاذن لكم بذلك. وقيل المراد ان ما لم يذكره الله تعالى في كتابه فهو مما عفا عنه - 00:54:51

واباحه لكم فاسكتوا انتم كما سكنت عنه سبحانه. والله غفور حلیم. اي والله تعالى غفور يستر ذنوب عباده. ويتجاوز مؤاخذتهم

بها وهو الحليم سبحانه فلا يعاجل عباده بالعقوبة. كما قال عز وجل ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من داء -

00:55:11

ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى. فاذا جاء اجلهم فان الله كان بعباده بصيرا الاية قد سألتهم قوم من قبلكم ثم اصبحوا بها كافرين. اي قد

سأل هذه المسائل المنهية عنها اناس سبقوكم. فاجيبوا عنها لكن - 00:55:31

هم لم يؤمنوا بها ولم يعملوا بها. لانهم لم يسألوا عنها على وجه الاسترشاد. بل على وجه التعنت والعناد. فصاروا بسببها كفارا. عن ابي

هريرة رضي الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعني لأ هو يعني لأ هو في في في تعليقه الاخير لا اراه سديدا والله -

00:55:50

الله اعلم لما قال لانهم لم يسألوا عنها على وجه الاسترشاد. لأ حتى لو سألوا على وجه الاسترشاد فيما نهوا عن السؤال عنه فيكون

منهيا ايضا. بمعنى ان المذموم هنا ليس نية السؤال - 00:56:10

ليس المذموم مجرد نية السؤال لأ بمعنى انه آآ لا يقال اذا كان ينوي خيرا فالسؤال مشروع. لا. النهي عن السؤال نفسه. وانما يعظم

النهي اذا كان امتحانا للنبي صلى الله عليه وسلم او كان مجرد سؤال لا ينوي منه العمل - 00:56:24

فاقصد اقول ان تعليقه لانهم لم يسألوا آآ هذا التعليل يوهم انهم اذا سألوا نفس المسائل ولكن ارادوا الاسترشاد فهم لا يدخلون في

النهي وليس كذلك لان هذه الاسئلة لا يسألها لا يسألها النبي صلى الله عليه وسلم من ابي؟ واين ناقتي؟ وهل انا في الجنة او في النار؟

وهل ابويا ابي في الجنة او في النار - 00:56:45

في اسئلة ما يسألها تمام؟ فيكون الممنوع هنا آآ اصل السؤال ويعظم الجرم اذا كان لا ينوي الاسترشاد وانما ينوي الامتحان او ينوي

اختبار او ينوي مثل مجرد سؤال وخلاص - 00:57:08

آآ يعني دون ان ان ينوي العمل به. اتفضل اكمل ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة طبعا هو كرر الحديث مرة اخرى قرر

حديث ابي هريرة رضي الله عنه مرة اخرى اللي هو قول النبي صلى الله عليه وسلم ذروني ما تركتكم فانما هلك من كان قبلكم بكثرة

سؤالهم واختلافهم على انبيائهم - 00:57:23

فاذا امرتكم بشيء فاتوا منه ما استطعتم. واذا نهيتكم عن شيء فدعوه ماشي اتفضل الاية اللي بعدها مناسبة الآية لما قبلها. لما منع الله تعالى الناس من من البحث عن امور لم يكلفوا بالبحث عنها. كذلك منعهم من من التزام امور لم - [00:57:48](#)

يكلف بالتزامها. ولما كان الكفار يحرمون على انفسهم الانتفاع بهذه الحيوانات وان كانوا في غاية الحاجة الى الانتفاع بها. بين الله تعالى ان ذلك باطل فقال تعالى ما جعل الله من في الاية سبحانه الله قبل ان ندخل في الانا اريد منك ان تلاحظ هذا الامر ان هؤلاء - [00:58:06](#)

كانوا فعلا في ضلال مبين وكيف ان الله سبحانه وتعالى سمى القرآن هدى وبينات ونوره فرقان وبراهين له لان هؤلاء كانوا في ضلال مبين. يعني مثلا كانوا يطوفون عراة بالبيت. لماذا؟ يقولون كيف نطوف في ملابس عصينا الله فيها؟ فكوني بالرجل - [00:58:26](#)

اللي هو فتح باب الحمام عشان ما حدش يبص عليه من الخرمة بتاع باب الحمام يعني انت دلوقتي عايز مش عايز تطوف حوالين الكعبة بملابس عصيت الله فيها فتكون عريان! سبحانه الله! فاقصد اقول ان هذا يعني - [00:58:46](#)

ضلال مبين. فشوف هم هنا بيعملوا ايه يحرمون على انفسهم النعم والاستمتاع بها. آآ وربما يتقربون بذلك الى الله مسلا مش شرط الى الطواغيت. لكن الله سبحانه على ما جعل عليهم ذلك. تمام؟ فكان ضلالهم من جهة من جهة الشرك وكذلك من جهة الابه؟ وكذلك من جهة الابتداع في الدين - [00:59:03](#)

اتفضل اكمل ويشقون على انفسهم بما لم يشرعه الله سبحانه وتعالى ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وسيلة ولا حام. اي لم يأذن الله او تعالى مطلقا بان يفعل بالانعام شيء مما ابتدعه الكفار - [00:59:22](#)

فلم يشرع لهم البحيرة. وهي ناقة يشقون اذنها. ثم يحاربون ركوبها ويرونها محترمة. ولا السائبة وهي ناقة او بقرة او شاة سيبوا وتخلي فلا تركب ولا يحمل عليها ولا تؤكل ولا ينتفع منها بشيء. ولا الوصيصة وهي التي تحرم او تجعل لالهتهم - [00:59:39](#)

وللحامي وهو جمل يحمى ظهره من الركوب والحمل ولكن الذين كفروا يفطرون على الله الكذب. اي لم يشرع الله هذه الاشياء وليست هي عنده بقرية. ولكن الكفار هم الذين يفعلون ذلك بغير - [00:59:59](#)

كلمة ولكن الذين كفروا كلمة الذين كفروا هذه تأتي كثيرا في القرآن وآآ كثيرا يخص بها آآ مشركوا قريش. وليس اليهود والنصارى فمثلا ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا - [01:00:16](#)

كلمة الذين كفروا هي تشمل اليهود والنصارى بلا شك. لكنها في السور ركز بقى. في السور التي يذكر فيها اليهود النصارى فيكون المراد بها المشركون من العرب خاصة اتفضل واكثرهم لا يعقلون - [01:00:38](#)

اي واكثر هؤلاء الكفار لا يملكون عقلا صحيحا راشدا وانما ينساقون الى تلك الشرائع الباطلة بجهلهم متبعين في ذلك اكابرهم واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول قالوا حسبنا ما وجدنا خليفا نقف هنا عشان الصورة الان يعني ايه قربت ان هي - [01:01:02](#)

بس انا عايزك تركز كده في ما الذي تختتم به السورة بعدما بين الله سبحانه وتعالى ضلال هؤلاء اليهود والنصارى الشرك والابتداع في الدين ولماذا لعنهم الله وهكذا. آآ بين الله سبحانه وتعالى - [01:01:22](#)

اه سلام عليكم بين الله سبحانه وتعالى وده اصل هذا اصل عام في القرآن ان يبين الله تبارك وتعالى ان الكافر لا حجة له. وانما هو يتبع هواه اباءه آآ - [01:01:37](#)

اه زين له الشيطان عمله. اذ يعني من من اخص ما نزل له القرآن بيان ان كل الكفار على اختلافهم ليس لهم هم ادنى حجة اما انهم يتبعون الاباء او يتبعون اهواءهم واتباع الاباء هو من اتباع الاهواء. طيب بعد ما ذكر الله كل ذلك عنهم من الضلال المبين - [01:01:57](#)

سواء في تحريم ما احل الله او استحلال ما حرم الله او آآ الرهبانية المبتدعة او ما يشقون على انفسهم به من العبادات المبتدعة. ماذا قال الله قال واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول. ركز بقى في هذا - [01:02:19](#)

عشان انت احيانا الاية لا تفهم قدرها الا بالسياق. اضرب لك مثلا دلوقتي انت لو لو لما احنا نأتي بهذه الاية وحدها كده واذا قيل لهم انا ساتكلم عن الكفار. اللي هم آآ مشركوا قريش مثلا او حتى اليهود والنصارى - [01:02:39](#)

تمام يعني اعتبر ان انا ساتكلم عن كل الكفار فاقول واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله الى الرسول قالوا حسبنا ما وجدنا عليه اباءنا تمام؟ وان كان الخطاب هذا يعني الاكثر ان هو ايه؟ يعني يراد به خاصة الكفار من ايه؟ من قريش - [01:02:58](#)

طيب انت اذا قرأت هذه الآية وحدها لا يمكن ان تعقل دلالة الآية الا بعد ان تعرف الضلال المذكور في السورة من اولها الى اخرها عن هؤلاء. يعني ضلال هؤلاء الذي ذكره الله عنهم - [01:03:16](#)

اقصد بالضلال المذكور في السورة يعني حال هؤلاء في الضلال. فانت ايه؟ اذا قرأت هذا يعني تأملت ما الذي كانوا عليه في الضلال حينها ستعرف لماذا هم لا يعقلون لماذا؟ لان الله تبارك وتعالى ذكر عنهم امور تخالف العقل والفطرة وتخالف الدين تخالف - [01:03:32](#)

ابراهيم تخالف كل ميزان. فاذا دعوا الى ملة ابراهيم ماذا قالوا؟ قالوا حسبنا ما وجدنا عليه اباؤنا سبحان الله! انت اذا استحضرت انهم وجدوا اباؤهم على الكفر والشرك والابتداع في الدين والبحيرة والسائبة والوصيلة والحام. كل هذه الامور - [01:03:52](#)

وهم اراء قالوا حسبنا يعني لا نريد غيرها. واضح؟ فماذا قال الله؟ او لو كان اباؤهم لا يعلمون شيئا ولا يهتدون؟ حتى لو كانوا لا يعلمون ولا يهتدون ستبقون على ملتهم وعلى ما وجدتموهم عليه؟ - [01:04:13](#)

وهذا يدل على الثناء العظيم على الصحابة الكرام الذين تركوا ما كان عليه اباؤهم يعني انا كنت اقول للشباب احيانا انتم لا تقدرون لماذا هؤلاء الصحابة رفع الله ذكرهم لماذا - [01:04:29](#)

لانهم فتنوا فتنة عظيمة فتنة مخالفة دين الاباء هذه ليست سهلة. فتنة عظيمة جعلها الله اول فتنة ذكرت في سورة العنكبوت متحسبا الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون. قال ذكر ووصينا الانسان بوالديه حسنى وان جاهداك لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعه - [01:04:47](#)

اول فتنة ولذلك ضرب مثلا بابراهيم عليه السلام انه خالف اياه وقومه والقي في النار بسبب توحيده. وهاجر واضح؟ فالشاهد انك انت ربما لا تدري قدر ان يخالف الانسان دين ابيه - [01:05:07](#)

واضح؟ وبعد ذلك يقاتل اياه ويقاتل آجده او عمه او نحو ذلك. فاذا هذه الآية ركز فيها مرة اخرى. واذا قيل لهم يعني بعد كل ما ذكر عنهم من الضلال والكفر - [01:05:25](#)

والفسوق والعصيان. اذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول الى ما انزل الله من الهدى والنور والبيئات. والى الرسول ماذا قالوا هل مثلا يقولون طيب تعال نتفكر فيما جاء به لا. قالوا حسبنا ما وجدنا عليه اباؤنا يكفيننا - [01:05:39](#)

فربنا علم نبيه او لو كان اباؤهم لا يعلمون شيئا ولا يهتدون هل ستبقون على هذا الدين الباطل حتى بعدما عرفتم انه يعني انه دين ضلالة. وهذا كما قلت لكم يدل على منزلة اولئك الصحابة الذين استجابوا لله وللرسول - [01:05:55](#)

اول ما جاءهم النبي صلى الله عليه وسلم سبقوا الى الايمان. يعني تركوا الضلالة ودخلوا في النور. وكذلك خلفوا دين اباؤهم وتحملوا اعملوا تبعات هذا الامر من التعذيب ومن الهجر من اباؤهم ومن ومن ومن السخرية ومن ومن كل ذلك في سبيل الله تبارك وتعالى - [01:06:15](#)

اتفضل اكمل واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله الى الرسول قالوا حسبنا ما وجدنا عليه اباؤنا. او لو كان اباؤهم لا يعلمون شيئا ولا يهتدون مناسبة الآية لما قبلها لما حرموا هذه الاشياء من قوله ما جعل الله ممن بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام. الآية - [01:06:35](#)

الى تحليل الميعة فحرام الطيب واحل الخبيث ولما اتخذوه ديناً واعتقدوه شرعاً ومضى عليه اسلافهم دعيتهم الحظوظ والالفة من نسبة اباؤهم الى الضلال. والشهادة عليهم بالسفاهة الى الاصرار عليه. وعدم - [01:06:59](#)

عنه بعد انكشف قبحه وبيان شناعته. فقال تعالى دالا على ختام الآية التي قبلها من عدم من عدم عقلهم واذا قيل لهم تعالوا. نعم. ولكن يعني الذي يبدو لي لا يبدو لي هذه المناسبة والله اعلم. يبدو لي مناسبة اخرى اقوى بكثير - [01:07:20](#)

ما هي دلوقتي في الايات السابقة ذكر الله تبارك وتعالى اشياء حلال ولكن الله تبارك وتعالى حرمها آ في مواضع يعني هذه السورة

ذكر فيها صنفين من التحريم. اما تحريم مطلق - 01:07:40

وهو حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير ومؤهلة لغير اللحم والمنخقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما اكل السبع الا ما ذكيت الى اخره وحرمت اشياء من الطيبات في ظرف ما وهو في الايه؟ في الاحرام. تمام؟ فربنا تبارك وتعالى جعل آآ بعضها -

01:07:58

حراما باطلاق الا طبعاً عند الضرورة. وجعل بعضها حراما في موضع. صح كده؟ فهذا يدل على ان التحليل والتحريم هو امر الله سبحانه وتعالى وهذا حكم الله وما وما يخالفه فهو حكم الجاهلية. فناسب هنا ان يبين الله تبارك وتعالى الضلال عند هؤلاء. انهم كانوا يستحلون آآ المحرم - 01:08:18

ومات ويحرمون الحلال الطيب فهذا يعني جزء من الايه؟ من الضلال الذي كانوا عليه اتفضل. اكمل السلام عليكم واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول. اي واذا قيل لهؤلاء الذين وقعوا في تحريم ما احل الله تعالى هلموا واقبلوا الى كتاب الله عز وجل -

01:08:42

والى رسوله عليه الصلاة والسلام ليتبين لكم شرع الله سبحانه وما اوجبه وما حرمه وبطلانه وابتدعتم قالوا حسبنا ما وجدنا عليه اباؤنا قالوا جوابا على من دعاهم الى ذلك. يكفيننا ما وجدنا عليه اباؤنا من قبلنا من الاء والاجداد من طرائق من طرائق ساروا عليها.

ونحن - 01:09:02

تبع في ذلك. او لو كان اباؤهم لا يعلمون شيئا ولا يهتدون؟ اي يتبعون اباؤهم حتى لو كانوا على هذه الحال التي لا يستحقون ان ان يتبعوا فيها اذ لا يحملون علما بشريعة الله تعالى - 01:09:22

لا يعملون على وفقها عملا صالحا فكيف يتبعونهم ومثلهم لا يصلح ان يقتدى بهم؟ نعم. قال لاحظ لاحظ ان انسب اية تذكر هنا هي اية في سورة الزخرف آآ قل وفي قراءة قال. قال او لو جئتمكم باهدى مما وجدتم عليه اباؤكم - 01:09:38

يعني انتم بتقولوا نحن اتبعنا اباؤنا. طيب لو انا جئتمكم باهدى وطبعاً كلمة اهدى لان اسم التفضيل لا يلزم ان يكون في المفضل عليه اه لا يلزم ان يكون فيه اه شيء من من التفضيل. مثلا اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا. مش معنى ذلك ان اهل النار

يعني عندهم - 01:10:04

بشيء من الخير لكنه اقل من اهل الجنة. لأ ليس عندهم خير. هم يسمونه يعني ايه تفضيل ليس على بابه. لكن انا لا احب ان اسمي

هذه التسميات. فنفس الشيء هنا - 01:10:25

قال اولو جئتمكم باهدى مما وجدتم عليه اباؤكم؟ طب لو انا جئتمكم شيء افضل؟ قالوا ان ما ارسلتم به كاذبون هذا يدل يقينا ان هؤلاء علموا الحق ولكنهم اعرضوا عنه. وهذا يدل كما قلت لكم على شدة هذا الابتلاء العظيم - 01:10:35

ان الانسان يخالف دين ابيه ليس امرا سهلا لدرجة ان عبد ان عبد المطلب آآ ان آآ ابا طالب اسف ان ابا طالب يموت على الكفر لماذا؟ لانه لا يريد ان يخالف آآ - 01:10:53

فدين اباؤه لما قالوا له اترغب عن ملة عبد المطلب؟ فكان اخر ما قال هو على ملة عبد المطلب طيب اتفضل اكمل السلام عليكم كما

قال سبحانه واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه اباؤنا او لو كان اباؤهم لا يعقلون شيئا - 01:11:10

ولا يهتدون الآية. وقال تعالى ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه اباؤنا. او لو كان الشيطان يدعوهم الى عذاب السعير. وقال جل وعلا - 01:11:31

انهم الفوا اباؤهم ضالين. فهم على اثارهم يهرعون. سبحان الله! سبحان الله! سبحان الله في هذه الآية واللّه العظيم هذه الآية اللي هي في سورة لقمان يعني آآ انت الايات اللي قبلها آآ او لو كان اباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون والآية التي عندنا اللي هي محل الدراسة

او لو كان اباؤهم لا - 01:11:49

يعلمون فربنا سبحانه وتعالى بين يعني هل تتبعون اباؤكم لو كانوا لا يعلمون ولو كانوا لا يهتدون ولو كانوا لا يعقلون؟ تمام. لكن اية

اية لقمان فيها معنى عظيم جدا زائد عن المعاني السابقة. ما هو؟ ان هؤلاء علموا يقينا ان ما هم عليه - 01:12:11

يدخلهم النار فربنا سبحانه وتعالى بين ان حالهم في الدنيا هو الضلال. وان حالهم في الآخرة النار. فشوف كيف جاءت هذه الآية المباركة. ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير. واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه ابائنا - [01:12:33](#)

طيب لاحظ ان في الايات السابقة او لو كان اباؤهم لا يعقلون او لا يعلمون واو لا يهتدون صح؟ لكن هنا ماذا قال قال او لو كان الشيطان يدعوهم الى عذاب السعير؟ يعني ستتبعون اباؤكم ولو كان الشيطان ادخلهم عذاب السعير - [01:12:58](#)
يعني انت تريد ان تتبع اباك. يعني لو اباك مسلا دخل النار انت تريد ان تتبع اباك في ذلك؟ هذا يدل ان هؤلاء ليس عندهم عقل يدل على ان هؤلاء فعلا ليس عندهم عقل ونحمد الله سبحانه وتعالى على الهداية - [01:13:19](#)
وقد تجد انسانا يعني وصل الى علم عظيم في ادق الامور الطبيعية وهو يعبد بقرة. او يسجد لصنم. فنحمد الله تبارك وتعالى على سيداتي والله سبحانه يهدي الله يهدي الله لنوره من يشاء. كان عندي احد اهل العلم - [01:13:32](#)
وكان يكلمني عن معنى عظيم جدا يقول اليس من قدرة الله العظيم ان ان يكون الحق بهذا الظهور ثم لا يهدي اليه ناس ممن يسمون بالعابرة. يقول لك ده عبقرى هذا الزمان. ومع ذلك ستجده يعبد قردا او يعبد فأرا او يعبد صنما - [01:13:49](#)

او يعبد بقرة وسبحان الله سبحان الله يهدي الله لنوره من يشاء نسأل الله سبحانه وتعالى ان يثبتنا على ذلك اتفضل اكمل امر جديد للمؤمنين. اتفضل يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم الى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم تعملون - [01:14:08](#)

مناسبة الآية لما قبلها انه لما كان المانع لهم من قبول الهدى كون ذلك تسفيها لابائهم سيعود ضررا عليهم يسبون به على زعمهم اعلم الله المؤمنين ان مخالفة الغير في قبول الهدى لا تضرهم اصلا. بان بان عقب اية الانكار عليهم في في التقيد بابائهم - [01:14:31](#)
لمتابعتهم لهم في الكفر بهذه الآية ايضا لما ذكر الله تعالى مكابرة المشركين واعراضهم عن دعوة الخير بقوله واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله الى الرسول قالوا حسبنا ما وجدنا عليه اباءنا - [01:14:55](#)

اعقبه بتعليم المسلمين بتعليم المسلمين حدود حدود انتهاء المناظرة والمجادلة. اذا ظهرت المكابرة وعذري وعذر المسلمين بكفاية قيامهم بما افترض الله عليهم من الدعوة الى الخير فاعلمهم ان على الداعي بذل جهده - [01:15:11](#)
وانه ليس مسؤولا اذا لم يشغل مدعوه الى الدعوة. كما قال تعالى انك لا تهدي من احببت من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. وايضا لما هذه المناسبة ايضا مناسبة ممتازة جدا - [01:15:33](#)

يعني هي من احسن المناسبات التي قيلت. وسبحان الله يعني الطاهر ابن عاشور. الطاهر ابن عاشور عليه رحمة الله من اقوى علماء التفسير في ذكر مناسبات في الايات. لا لا لا يستكثر منها بالمناسبة. لا لا يلزم ان يجعل لكل اية مناسبة لما قبلها. لا. ولكن اذا تكلم - [01:15:50](#)

عن مناسبة وانا يعني الحمد لله عندي عناية كبيرة بهذا الكتاب. طبعا عنده بعض المآخذ في مسائل صفات الله تبارك وتعالى تنكر عليه و يبين خطأه فيها لكن لا يمنع ذلك ان ننتفع من كتابي. بل هذا الكتاب من اهم الكتب التي تراجع في تفسير القرآن. بالذات في مسألة المناسبة - [01:16:10](#)

شوف المناسبة هذه والله مناسبة عظيمة جدا. لماذا؟ لان الله تبارك وتعالى بين الحق لليهود والنصارى والمشركين. تمام طيب وذكر اسر ما ينتهي اليه النقاش بين المؤمن والكافر. واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله الى الرسول. يعني لما - [01:16:30](#)
اندعواهم الى القرآن وما فيه من الهدى والبيّنات؟ هيقلولوا ايه؟ قالوا حسبنا ما وجدنا عليه ابائنا. اذا هؤلاء لا حجة لهم. وانما هم يتبعون الهوى ومن كان يتبع الهوى فانت لست ملزما - [01:16:50](#)

بان تبين له اكثر من ذلك يجادلونك في الحق بعدما تبين. وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر. فهذه الآية من اعظم الايات في المناظرة. كثير من الشباب الان - [01:17:03](#)
ان يشقى يروح يناظر واحد ملحد ولا واحد يهودي او نصراني يبقى معه ساعات وايام وشهور وسنين فاكر ان هو يجب عليه ان

يقنعه. من الذي قال ذلك اقناع اصلا عمل القلب. وكثير منهم يكون مقتنعا ويكذب وهو يفرح ويتلذذ لما انت تبقى تتشحتف عليه وتتعب وترجاه وفي الاخر يهز لك رأسه ويقول لك لا انا مش - [01:17:13](#)

ما اقتنعتش. فهمت؟ وانت تفضل تحرت في الماية. والتاني يعمل لك فيديو كيف تقنع الملحد في اسبوع. كيف تقنع الملحد او تقنع ايه؟ هي المسألة مش مسألة اقناع. الاقناع هذا هو هداية للايمان - [01:17:33](#)

الهداية هذه بيد الله وليست بيدي هو. يعني هذا مش قرار بين يديه هو. لو كان يريد الحق فالله سبحانه وتعالى يهديه. لكن الايمان ليس قرار بيد الكافر لذلك ربنا قال ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموت وحشرنا عليهم كل شيء قبلا وفي قراءة قبلا. ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله ولكن اكثرهم يجهلون. يجهلون ذلك - [01:17:46](#)

تفكرون ان هو والله آآ واقسموا بالله جهد ايمانهم لان جاءتهم اية ليؤمنون بها. يعني لو انت جبت لنا ايات هنؤمن لأ قل انما الايات عند الله يعني قولهم باطل من كل جهة. اولا الايات ليست من عند النبي صلى الله عليه وسلم. تمام؟ الامر الثاني ما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون قد تأتي الاية ولا تؤمنون بها - [01:18:08](#)

لكن اذا جاءت الاية ولم تؤمنوا بها الا يحصل باء سيقلب الله افئدتكم وابصاركم. ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة ونذروهم في طغيانهم يعمهون ثم جاء هذا البيان ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة الى اخر ذلك. ذكر ايات عظيمة كانوا يطلبونها وبين انها لو جاءتهم ورأوا الجنة والنار باعينهم - [01:18:28](#)

ما كانوا يؤمنوا الا ان يشاء الله. تمام؟ فهذا المعنى عظيم ينبغي ان يعقله الدعاء الى الله والمناظرون عن الاسلام انت عليك البلاغ المبين. ولا معنى قط بان تبقى تناظر شخصا وانت تعلم انه بين له الحق ويعاند. الا اذا كنت - [01:18:48](#)

ستريد ان تحرجه وان تبين بطلان ما هو عليه. نعم. لكن اذا كان بينك وبينه يعني لا ينتفع الناس من هذه المناظرة ولا يرونها فهذا هذه مضیعة للوقت والله العظيم شباب مثل الورد اضاعوا اعمارهم مع هؤلاء. يدخل بقى الثاني يقول له والله انا صحيت الصبح لقيت نفسي كفرت بالله - [01:19:06](#)

طب ليه يا حبيبي كفرت بالله ليه؟ قال لك والله ما عجبنيش الدين. وحسيت ان ربنا يعني ظلم الناس وان في اطفال بيموتوا طيب تفضل انت بقى تناقشه. تمام - [01:19:26](#)

وهو يلعب بك. انت تجيب له ايات واحاديث وتقنعه وهو يلعب بك ما اقتنعتش. هتعمل ايه يعني؟ شققت عن قلبي عشان شف اقتنع ولا لأ؟ وتبقى معه سنين طويلة لا لابد ان تعلم هذا الهدي هذا هدى اهو الهدي واضح. اذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله الى الرسول هم قالوا ايه؟ قالوا تعال نفكر كده في القرآن - [01:19:36](#)

دبر ابدأ قالوا لا شف من الاخر احنا حسبونا ما وجدنا عليه اباءنا. يعني والله لو جبت لنا اهدى شيء في الدنيا لن نترك ما كان عليه اباؤنا. هل يمكن لعاقل ان يبقى يناظر هؤلاء - [01:19:56](#)

بعد هذه المقالة يعني هم خلاص. فلذلك جاء هذا البيان من الله تبارك وتعالى لا يضركم من ضل اذا اهتديتم. ومن جملة الهداية ان تبين لهم الحق وكل من جاءك يسعى وهو يخشى ان انسان يريد ان يتدبر ويسألك بين له. لكن انسان يلعب بك ويستهزأ بدينك وانت مستمر معه - [01:20:09](#)

وتضيع وقتك وتتحايل عليه ويا حبيبي طب ليه ربنا انت ايه اللي زعلك من ربنا؟ والله شاب من من كم آآ من سنتين ولا ثلاثة من سنتين تقريبا طلع بعد ما - [01:20:32](#)

قعد يغش الناس فترة يقول لهم انا مش عارف اسمي ايه كده. وحط لنفسه اسم مذهب بعد كده قال لك انا صحيت الصبح لقيت نفسي عايز الحقد بالمناسبة دخلوا ليه كده يا حبيبي ليه تلحد ليه طب ايه اللي زعلك من الدين؟ وهو يلعب بهم بقى - [01:20:42](#)

طيب هو انت هو انت ما تبين ليه الحق وخلاص من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر. يعني ايه اللي يحصل يعني؟ انت اذا كان هو نفسه يستهزأ بك ولا يقبل عليك ولا يريدك - [01:20:57](#)

تمام؟ ولا يريد ان يسمع منك لماذا تفرض نفسك عليه يا اخي؟ سبحان الله! والله انا غريب! يعني لو انك صرفت جهدك للشباب

المقبلين. وارى عدد كبير من الدعاة ثق ملايين الدولارات - [01:21:10](#)

واحد من مدة يقول لي احنا بنعمل لقاءات مع المشاهير. اللي هو ازاى يا عم الحاج يعني قال لك يعني بناخد مواعيد مسلا من لعبة الكورة اللي هم الكفار بعد سنتين مسلا هنقابله السكرتير بتاع حضرته. قال له بعد سنتين ان شاء الله هنقابلك عشان بكلمك عن الاسلام. ويدفع بقى ملايين ويدفع حاجات عشان ايه؟ يجلس - [01:21:23](#)

طيب هل انت قدرت المنفعة المرجوة من هذا الامر؟ وهل قدرت اني الاف بل ملايين الشباب على مستوى العالم؟ لا يجدون انشطة اه لا الابناء ولا النساء ولا الشباب ولا المقبلين على الزواج ولا حديث العهد بالاسلام. انت حينما تغطي هؤلاء وتغطي - [01:21:43](#) احتياجات هؤلاء تبقى تفكر في الامر اللي انت هتنتفك فيه ملايين الدولارات عشان تقعد ربع ساعة مع مع لعب كورة تكلمه عن الاسلام. يعني لازم الانسان يقدر يقدر الجهد المبذول - [01:22:05](#)

ويقدر المال المبذول وهؤلاء اذا اسلموا ينفعوا انفسهم لا ينفعون الاسلام. انما دلوقتي يكون واحد ممثل اسلم او مغني اسلم الناس تطير به وتجعله شيخ. هذا خطأ. هذا خطأ تماماً - [01:22:15](#)

ينبغي ان يعلم ان هو اللي محتاج للاسلام. وان هو اللي يتشرف بالاسلام ولا يعطى اكثر من قدره هو ايه قدره كان انسان ممثل او لو لعب كورة هو هو ايه هو هذا هو قدره. بعد ذلك يبقى السباق في الدين يدخل في السباق ويسابق في العمل الصالح - [01:22:28](#) ويدل على الخير الذي يعوض به ضلاله وفسقه وما كان ينشره بين الناس. واضح؟ انا بتكلم على الانسان الفاسق مش بتكلم على لعب الكورة يعني تحديدا. فالشاهد ان انا عايز اقله ان هذه القاعدة عظيمة. وهي ان من علم انه يتبع هواه معنى الاستمرار في مناظرته الا - [01:22:44](#)

اذا كنا نريد ان نكشفه وان نفحمه وان نبين باطله وان نكشف آآ باطله. انما انك بينك وبينه تدخل على الخاص وتفضل تتشحتف عليه فهذه والله في مضیعة للعمر وهي يعني تخالف العقل - [01:23:04](#)

اتفضل اكمل السلام عليكم. وايضا لما بين الله تعالى انواع التكاليف والشرائع والاحكام. ثم قال ما على الرسول الا البلاغ والله يعلم ما تبون وما تكتمون الى قوله واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله الى الرسول قالوا حسبنا ما وجدنا عليه اباءنا - [01:23:18](#) فكأنه تعالى قال ان هؤلاء الجاهل مع ما تقدم من انواع المبالغة في الاعذار والالذار والترغيب والترهيب لم ينتفعوا بشيء منه. بل بقوا مصرين على جهلهم مجدين على جهالتهم على جهالتهم وضلالاتهم - [01:23:40](#)

فلا تبالوا ايها المؤمنون بجهالتهم وضلالتهم بل كونوا منقادين لتكاليف الله مطيعين لاوامره ونواهيه فلا يضركم ضلال ضلالهم وجهالتهم فهذا قال يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم ما من ظل اذا اهتديتم. اي يا ايها المؤمنون الزموا انفسكم الزموا انفسكم العمل الصالح - [01:23:57](#)

صالح الزموا انفسكم العمل بطاعة الله تعالى وترك معصيته وترك معصيته فانهم لا فانه لا يضركم من سلك غير سبيل الحق اذا انتم استقمتم على صراط الله تعالى فامنتم بربكم واطعتموه. ومن ذلك قيامكم بواجب بواجب امر الناس بالمعروف. ونهيهم عن المنكر. ولا - [01:24:21](#)

عليكم بعد ذلك ان تبادوا في غيهم وضلالهم ما دمتم قد اديتم حق الله تعالى فيهم. الى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما انتم تعملون ان مآلكم في الآخرة الى الله تعالى وحده. وسوف يخبركم بما قدمتموه في الدنيا من خير او شيء - [01:24:44](#) فانه لا يخفى عليه شيء من اعمالكم ويجازيكم عليها ثوابا او عقابا اقرأ الفوائد يا شيخ. نعم بارك الله فيك طيب يعني يعتبر الحمد لله عمت الفوائد ذكرت بحمد الله تبارك وتعالى - [01:25:03](#)

آآ طبعا يا شباب ليس معنى ان احنا بنتجاوز بعض المواضع انك انت وانت بتراجع الكتاب انك انت تتجاوزها. لآ انت بحاجة ان تقرأها بحيث ان انت تستذكر وآ وكما قلت لك يعني انا بصراحة لا لا احب طريقة ان اي فائدة تذكر لآ - [01:25:19](#) كلمة فائدة لها وزنها. مش اي فائدة بعيدة نذكرها ونتكلف زكرها ونكفر بها الكتاب. يعني انا في رأيي ان هذا الكتاب جهد كبير جدا جزاهم الله خيرا وكتب الله اجرهم. وانا والله يعني - [01:25:36](#)

يعني يعني شبه مكافأة لهؤلاء الذين يعني آآ يعني جمعوا هذا الكتاب وتعبوا في ترتيبه. والله انا احتسب في ذلك ان انا احاول ان انشره وارجو من الله ان يصل - [01:25:50](#)

ان يكتب اجرهم بهذا النشر. تمام؟ لكن مع ذلك في بعض الملاحظات منها تكثير الفوائد ان اي فائدة تذكر لا ليس اي فائدة تذكر يعني الانسان لما يذكر الفائدة فعلا اللي هي فائدة وتحتاج التنبيه انا في رأيي هذا افضل من من الاستكثار. زي ما واحد يقول لك هذه المسألة آآ عليها الف - [01:26:04](#)

ودليل ويأتي بادلة متكلفة وبعبدة واحاديث ضعيفة طب لماذا؟ الانسان لو اتى بدليل واحد محكم صحيح من جهة الورد ومن جهة الا يكفي تمام؟ فالاستكثار يليه الهاكم التكاثر حتى يدخل في هذا. يعني مثلا كتاب اربعة واربعين مجلد. تمام - [01:26:24](#)
لو ان الانسان يعني لو قلنا ان هذا الكتاب مقدم لمن هذا الكتاب مقدم هل هو مقدم لطالب العلم؟ طالب العلم القوي في علم التفسير هو يستغني عن هذا الكتاب. بمعنى ان هو اصلا لما بيراجع الايات عنده - [01:26:43](#)
مراجعته الخاصة بالعكس المراجع التي يرجع اليها اوسع من هذا سيكون هذا الكتاب مجرد مقدمة. تمام؟ طب سينتفع منه بلا شك لكن اقصد اقول ان العمل اللي قام به اصحاب هذا الكتاب يقوم به الطالب المجتهد اللي هو فاهم يعني يأتي يذهب الى آآ كل تفسير متى؟ يعني يعرف ان يأخذ - [01:26:57](#)

من كل تفسير احسنه. تمام؟ طيب هل هو للمبتدئ لو كان المبتدئ وكبير جدا ان هو اربعة واربعين مجلد. فاهم كده؟ فهو الكتاب يعني انا في رأيي انك تتعامل معه بحكمة. وهو انك انت ما تفكرش انك - [01:27:17](#)
لازم تقرأ كل حرف في الكتاب. لأ غلط وارجو ان تكون الطريقة اللي احنا ماشيين فيها يعني ارجو ان هي تكون خيرا وصوابا. ان احنا نقف على اهم ما في الكتاب والامور الميسرة ممكن انت تقرأها مع نفسك - [01:27:31](#)

طيب اتفضل آآ ندخل في الايات اللي بعدها السلام عليكم. قوله تعالى يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذوى عدل منكم او - [01:27:46](#)
سخراني من غيركم ان انتم ضربتم في الارض فاصابتكم مصيبة الموت من بعد الصلاة فيقسمان بالله ان يرتبطم لا نشترى به ثمنا. ثمنا ولو كان ذا قربى ولا نكتم شهادة الله - [01:27:59](#)

ان اذا لمن الآثمين ان عثر على انهما استحقا اثما فاخران يقومان مقامهما من من الذين استحق عليهم الاوليان فيقسمان بالله لشهادة انا احق من شهادتهما يا واد يا زاهر عايزك تقرأ ثاني فيقسمان فيقسم ان بالله لان انت وقفت وقف ليس حسنا هذا الوقف. وبدأت بداية ايضا ليس - [01:28:14](#)

استاز حسن المفروض ان ان ولو كان ذا قربى ولا نكتم شهادة الله انا اذا لمن الآثمين. بمعنى ان كلمة انا اذا لمن الآثم مين ما ينفعش تبدأ بها وانما تأتي بما قبله - [01:28:40](#)
فأنت من اول فيقسمان بالله اتفضل فيقسمان بالله ان ارتبتم لا نشترى به ثمنا ولو كان ذا قربى ولا نكتم شهادة الله انا اذا لمن الآثمين فان عثر على انهم - [01:28:54](#)

يقومان مقامهما من من الذين استحق عليهم الاوليان فيقسمان بالله لشهادتنا احق من شهادتهما وما اعتدينا انا اذا لمن الظالمين ذلك ادنى ان يأتوا بالشهادة على وجهها او يخافوا ان ترد ايمانهم بعد ايمانهم. واتقوا الله واسمعوه والله لا يهدي القوم - [01:29:14](#)
نعم. بارك الله فيك. اه ادخل في تفسير الايات على طول تفسير الايات يا ايها الذين امنوا شهادة معلش معلش بالذات دي اقرأ فيها المعنى الاجمالي عشان يتصوره الطالب اولاً يفهم ايه معنى الآية لان - [01:29:36](#)

ان الآية دي كثير من الشباب حتى لما اكون بصلي بالشباب في رمضان سبحان الله! قبل ما تبدأ سورة المائدة يكون عليها الدور لازم احاول اشرح الآية دي بالذات للشباب اللي بيصلوا معي. لاني - [01:29:53](#)
بحس ان هم اول ما بتيجي الآية دي كده ايه يعني ما بيكونوش فاهمينها خالص يعني. فخلي المعنى الاجمالي الاول وبعدين نكرره في المعنى العام. آآ قصدي في تفسير الايات اتفضل - [01:30:07](#)

السلام عليكم المعنى الاجمالي يخاطب الله تعالى المؤمنين انه اذا حضرت مقدمات الموت احدا منهم فليكتب وصيته وليشهد لديها اثنان من المؤمنين العدول. وفي حال كان على سفر وحضره اجله. فليشهد اكران من غير ملة الاسلام. اذا لم يوجد - [01:30:18](#)

عدلان من المؤمنين الشاهدين اللذين من غير ملتهم بعد صلاة العشاء. اعد الكلمة عشان لي كلمة فيوقف ما ظهرتش. فيوقف المسلمون سيوقف المسلمون الشاهدين الذين من غير ملتهم بعد صلاة العصر ويجعلانها يحلفان بالله ان شكوا في - [01:30:38](#)

سعادتهما وظهرت لهم منهما ريبة انها لا يبغيان بحلفهما عرضا من الدنيا حتى بحليفهما انها لا يبغيان بحلفهما عرضا من الدنيا. حتى يكذبا فيها وانهما لا يحابيان احدا ولو كان من قرابتهما - [01:31:03](#)

وانهما لا يكتمان شهادة الله عندهما وانهما ان فعلا شيئا من ذلك فانهما يكونان بذلك من المذنبين العاصين فان ظهر انهما كاذبان بان خانا في اداء امانة الميت او بدل في وصيته فاستوجب بايما نهم بايما نهما الكاذبة الائم - [01:31:28](#)

فعندها يقوم مقامهما اثنان من اولياء الميت المستحقين للتركة. ويكونان من اولى من يرث ويكونان من اولى من يرث الميت فيحلفان بالله ان شهادتهما احق من الشهادة التي شهد اللذان من غير المسلمين - [01:31:47](#)

التي كذب فيها وخانه. وانها اصح منها واثبت وانهما ما تعديا الحق في الشهادة والاخبار عن خيانة هذين الشاهدين وانهما ان كذبا عليهما فانهما اذا من الظالمين. ثم يخبر تعالى ان ذلك التحليف للشاهدين اذا - [01:32:09](#)

في امرهما اقرب لاثباتهما بالشهادة على وجهها الصحيح بلا كذب ولا خيانة. وامر الله سبحانه العباد بان يتقوه اسمعوا ما يؤمرون به فيعملوا على وفقه نعم سيعملوا على وفقه سيعمل على وفقه واخبر انه تعالى لا يوفق الفاسقين للحق - [01:32:29](#)

تفسير الايات. يعني قبل ان ندخل في تفسير الايات نريد ان نبين ايضا ان هذا الحكم مما يعني آآ جاء حصرا في هذه السورة المباركة. وهو ضمن الاحكام التي آآ اختصت بها هذه السورة المباركة - [01:32:55](#)

باختصار يا شباب ما معنى هذه الاية؟ يعني ما هو الحكم فيها؟ ما هو الحال؟ الحال ان الله تبارك وتعالى يخاطب المؤمنين. يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم. اذا حضر احدكم - [01:33:09](#)

احدكم الموت انسان يعني وجد ان هو نزل به الموت او مقدمات الموت. فسيكتب وصية. طيب كتب الوصية آآ والمفروض ان هو يشهد عليها اثنان يشهد عليها اثنين من المؤمنين العدول - [01:33:24](#)

خلاص يشهدوا عليها. طب اذا كان هو يسافر مثلا في تجارة وكان آآ لم يجد آآ مؤمنين. يعني اثنين من المؤمنين. فليشهد اكران يعني اثنين من غير ملة الاسلام يعني اثنين آآ من غير ملة الاسلام يشهدان. فلما الاثنين بقى المسلمين دول - [01:33:42](#)

لاقصد الاثنين اللي هم غير المسلمين هيروحوا بالوصية للمسلمين اللي هو المسلمين الذين فيهم اقارب هذا الميت. فليقولوا لهم ان الميت فلان الفلاني كتب هذه الوصية قبل ان يموت خلاص المؤمنون يعني جماعة المؤمنين يستحلفونها يعني آآ يجعلونها يوقفون - [01:34:02](#)

يوقفونها آآ بعد صلاة العصر ويجعلانها يحلفان بالله انشكوا في شهادتهما لو ارتأبوا يعني ولو ظهرت منهم ريبة فهم يحلفوا ان هم لا يبغيان بحليفهما عرضا من الدنيا. آآ ولم يحملهم ذلك على الكذب وانما - [01:34:29](#)

وانهما لا يحابيان احدا ولو كانا من قرابتهما. ولا يكتمان شهادة الله طيب في الوقت ده هم طبعا آآ في الوقت ده ممكن يظهر كذب او خيانة. ممكن مثلا اقرباء الميت يقولون لأ. الميت لا - [01:34:50](#)

يمكن ان يوصي بهذا الامر ده الميت قال كذا او قال كذا فيبقى حصل ايه؟ حصل شك. اذا حصل شك او ريبة فيقوم اثنان ما قاومهما من الذين استحق عليهم الاوليان. اللي هي في الاية ربنا سبحانه وتعالى قال آآ فان عثر على انها استحقا اثما. يعني - [01:35:07](#)

عرف وتحقق لدينا انه مستحق اثما يعني كان من الاثمين فعلا. طب ايه اللي يحصل في هذا الحال؟ فاكران يقومان معه اقامهما من الذين استحق عليهم الاوليان اكران يعني لو ظهر كذب هؤلاء وان هم خانوا الامانة - [01:35:28](#)

او بدل في الوصية فكده استوجب الائم. فعندها يقوم مقامهما اثنان من اولياء الميت اللي هم مستحقين للتركة. لان الميت ده ممكن يكون بيوصي به وطبعا انتم عارفين ان ان التركة بتكون من بعد وصية يوصى بها او دين. فممكن مثلا الاثنين اللي هم من اليهود او -

النصارى مثلاً يأتوا يقولون ان فلان ده كتبه ان انا كان علي دين لفلان او ان انا اوصي لفلان ويكونوا كذابين في ذلك. ففي الوقت ده يقوم اتنين بقى من اللي هم استحقوا التركة - [01:36:07](#)

من اولياء الميت فيقولون لا شهادتنا احق من شهادتهما. يعني كل واحد منهم يدلي بابه؟ يدلي بحجته. وهذا هذا الحكم ليس موجودا الا في هذه الصورة المباركة اتفضل. لما نقرأ ان شاء الله سبب النزول سيتبين باذن الله - [01:36:20](#)

نقرأ الاول مناسبة الاية مناسبة الاية لما قبلها. لما قال الله تعالى في اخر الاية السابقة الى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم تعملون. فذكر ان مرجعنا اليه بعد الموت - [01:36:36](#)

وانه يحاسبنا ويجازينا نسب ان يرشدنا في في اثر ذلك الى الوصية قبل الموت. والى العناية بالشهاد عليها لان لا تضيع. وايضا لما قال تعالى يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا - [01:36:49](#)

لديتم كان في ذلك تنفير عن الضلال واستبعاد عن ان عن ان ينتفع بهم في شيء من امور المؤمنين من شهادة او غيرها. فاخبر تعالى بمشروعية شهادتهم او الايصال اليهم في السفر. والله سبحانه الله! سبحان الله! والله لا السبب الاول - [01:37:04](#)

لا المناسبة الاولى ولا الثانية لا اجد لهما اي اثر في الاية. سبحان الله! واستغرب جدا من هذا الالتزام الذي التزمه مثلا ابي حيان رحمه الله او حتى في تفسير المنار مثلا يعني احيانا تذكر مناسبات صراحة بعيدة جدا يعني - [01:37:22](#)

يلتمسون ادنى يعني ادنى ملابسة او ادنى صلة حتى لو كانت غريبة بهذه الطريقة. الى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم تعملون بصراحة انا لا اجد ذلك ولا حتى اللي بعدها. وانما الذي اجد ان هذا حكم شرعي احتيج لبيانه في هذا الظرف. لا - [01:37:39](#)

ان يكون له صلة مباشرة بالحدث الذي قبله سواء كان نبأ او سواء كان شرعا. وانما الحال وواقع المسلمين كان يحتاج هذا الامر. قد تظهر مناسبة قد تظهر بلا شك. لكن لا - [01:37:59](#)

تكلف بهذه الطريقة يعني شف مثلا يعني في المناسبة الثانية بالذات يعني بيقول يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم قال كان في ذلك تنفير عن الضلال واستبعاد عن ان ينتفع بهم في شيء من امور المؤمنين من شهادة او غيرها. فاخبر تعالى بمشروعية شهادتهم. يعني بصراحة يعني هل اصلا - [01:38:13](#)

هذه الاية نزلت لبيان شهادة الكافر ام نزلت لبيان ماذا ينبغي يعني ماذا ينبغي في هذا الحال؟ يعني هل هذه الافة الاصل نزلت تقول آ يا جماعة هذا الكافر وان كان كافرا لكن برضو ممكن ناوي نقبل شهادته عشان احنا نقول ان هذه المناسبة لا - [01:38:34](#)

هذا جاء عرضا في الاية وليس قصدا. والله اعلم لا السبب الاول ولا السبب لا الصلة الاولى ولا الصلة الثانية. اجدنا مناسبة بين الايتين ولا يلزم ان تكون بين الاية وما قبلها مناسبة. بهذه الطريقة لا يلزم. اذا ظهرت وكانت بغير تكلف فحسب - [01:38:54](#)

تفضل المشكلة بس المشكلة ان مثلا احيانا انسان يا جماعة بيفكر ان هو آ كثرة الشروح في الاحاديث وكثرة التفسير يجعله يذكر كل فائدة فيقول لك مثلا ايه ليه جاب لك الحديث تحته عشرين صفحة؟ شرح - [01:39:11](#)

واحد كان بيفتخر بيقول ان شيخه شرح مش عارف حديث جبريل في كم سنة طب وايه دي شطارة؟ هي بكثرة المعلومات ولا انك انت تترك المعلومة لاليق موضع بها ما هو ممكن واحد يذكر كل فقه الصلاة تحت كلمة اقام الصلاة وايتاء الزكاة - [01:39:29](#)

ويتكلم عن الصلاة وانواعها وفرائضها وصلاة الخوف وصلاة الكسوف وصلاة الجنازة وصلاة الاستسقاء. هل هذا صحيح؟ ليس صحيحا وانما الصواب ان الشارح يترك الشرح والتعليق لاليق موضع بالمعلومة. تمام؟ فدلوقتي - [01:39:46](#)

انت مثلا بتعمل كتاب جامع في التفسير او انت عندك درس. فانت متصور ان كل فائدة مذكورة تحت الحديث لازم اذكرها للشباب. مين اللي قال كده مين اللي قال كده ان انا لو عندي ميت شرح للبخاري اجيب الميت شرح كلهم تحت الحديث مش لازم انتقي -

هذا هو النقد. النقد هو الانسان يكثر الجمع. تمام؟ ويقلل في الاخذ تمام يبقى الانسان بيجمع فعلا تطلع على هذا وهذا. يعني ابن تيمية كان يقول ربما طالعت على الاية الواحدة مائة تفسير. لكن هل ابن تيمية كان يذكر كل ما - [01:40:20](#)

قال علي ولا كان يختار؟ كان يختار. فيبقى انا مش لازم يا شباب لما اكون بعمل درس للشباب او للناس اه في تفسير اية او شرح

حديث ان انا كل معلومة - [01:40:36](#)

تحت الاية او الحديثه جها. فانت مثلا اذا رأيت في مناسبة من المناسبات اصاب صاحب الكتاب هاتها. لكن اذا شعرت انها بعيدة لماذا

تأتي بها يعني هل تظن انك انت لو فوتها ستفوت يعني شيء لا بالعكس انت كده كبرت حجم الكتاب جدا - [01:40:46](#)

انت فعلا يعني حجم الكتاب كبير كبير يعني انا لا اعلم تفسيراً للقرآن بهذا الحجم. فاهم؟ فانا في رأيي ان هذا من اعظم المآخذ على

هذا الكتاب. وان كان اهله يعني يعني جميع هذا الكتاب - [01:41:04](#)

قارون ويدعى لهم بالخير. اسأل الله ان يكتب اجرهم. ولكن هذه الملاحظة سبحانه الله يعني ارجو ان هم ينتبهوا لها. الاكثر من

الفوائد يعني وعائز اقول في المقابل والله هناك ايات تركوا مواضع فيها نفيسة جدا. يعني هناك مواضع مثل لابن - [01:41:17](#)

القيم ولابن تيمية للطبري وللطاهر بن عاشور وغيرهم بتكون تحت الايات يعني اقوى بكثير من اللي هم ذكروه. فلكن عادي مش مشكلة ان هم ممكن كل لم يقفوا علي عادي كل واحد فينا ربنا يفتح له. لكن هل لازم ان كل فائدة اجدتها اذكرها تحت الكتاب؟ لا مش

لازم ابدأ يا جماعة - [01:41:37](#)

مش لازم الانسان يختار. يعني خلي الجمع واسع وخلي الاختيار اضيق اتفضل اكمل السلام عليكم رضي الله عنهما عن ابن عباس

رضي الله عنهما خرج رجل من بني سهم مع تميم الداري وعلي بن بداء. فمات السهمي بارض ليس بها مسلم. فلما قدم بتركته فقدوا

جاما من فضة - [01:41:59](#)

قوسا من ذهب فاحلفهما رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم وجد ثم وجد الجاه بمكة. فقالوا ابتعناه من تميم وعدي. فقام رجلان من

اوليائه فحلف لشهادتنا احق من شهادتهما. وان وان الجاه لصاحبهما. قال وفيهم نزلت هذه الاية. يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم -

[01:42:26](#)

الاية يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت كان كان تميم رضي الله عنه قبل ان يسلم يعني لانه كان نصرانيا اتفضل

تكمل السلام عليكم يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذو عدل منكم - [01:42:48](#)

اي يا ايها المؤمنون اذا حضر احدكم انا مش عارف انتم مش عارف انتم فهتمم الحديث ولا لأه يعني يعني الحديث معناه ان في رجل

مسلم خرج. تمام؟ وكان خارج في تجارة مع علي ابن بداء وتميم - [01:43:09](#)

رضي الله عن تميم. طبعا تميم اسلم بعد ذلك. فمات السهمي وهو مسلم. تمام؟ الرجل من بني سهم. مات بارض ليس بها مسلم. فلما

قدم بتركته ما جم قالوا له ده الرجل ده قال لهم يا جماعة ده الرجل ده ساب التركة دي - [01:43:23](#)

فاهل الميت قالوا لا ده فيه جام من فضة. الجاه اللي هو انا من فضة وهو عربي يعني آا مخصص يعني عليه صفائح الذهب. ده راح

فين بقى يا جماعة؟ ما لقهوش. تمام كده؟ فقالوا ابتعناه من ايه؟ من تميم وعدل - [01:43:38](#)

فعرفوا كده ان ايه ان تميم وعادي سرقوا ده من التركة خلاص كده يبقى كده عثر على انها استحقا اثما. فقام بقى رجلان من اوليائه

فحلفا لشهادتنا احق من شهادتهما. وان الجاه لصاحبهم - [01:43:53](#)

اه وفيهم نزلت هذه الاية. تمام؟ اتفضل يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين منكم اي يا ايها المؤمنون اذا

حضر احدكم مقدمات الموت وعلاماته فكتب وصيته فليشهد عليها اثنان من المؤمنين من ذوي الاستقامة والمروءة - [01:44:08](#)

واخراي من غيركم ان انتم ضربتم في الارض فاصابتكم مصيبة الموت. اي وليشهد على الوصية اخراي من غير اهل ملتكم ايها

المؤمنون. سواء من اليهود او النصارى او غيرهم ان لم يوجد ذوي عدل منكم. وفي حال سفركم وايقانكم بحضور اجلكم. تحبسونهما

من بعد الصلاة فيقسمان بالله ان ارتبتم لا نشترى به - [01:44:27](#)

من هو لو كان ذا قرابة اي فتوقفون الشاهدين الذين من غيركم بعد صلاة العصر. وتجعلونهما يحلفان بالله تعالى ان شككتم في

شهادتهما وظهرت لكم في انها قد خانا فيحلفان حينئذ بالله تعالى انا لا نبغي بحلفنا هذا عرضا من الدنيا - [01:44:48](#)

سنكذب في شهادتنا ولا نحابي احدا. ولو كان المشهود عليه من اقربائنا. عن الشعبي ان رجلا حضرته الوفاة بدقوقات فلم يجد احدا

من المسلمين يشهد يشهده على وصيته. فيشهد رجلين من اهل الكتاب فقدا بتركته الى ابي موسى الاشعري - [01:45:10](#)
فاخبراه فقال الاشعري هذا امر لم يكن بعد الذي كان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحلفهما بعد صلاة العصر بالله خان ولا
كذب ولا بدل وانها لتركته. ثم اجاز شهادتهما. نعم يعني هو يقصد ان هذا امر قليل يعني هذا سبحان الله - [01:45:33](#)
فعلا في وقائع بتكون احكام شرعية قليلة مثل مثلا ان المرأة يشهد عليها آ اربعة بل بالفاحشة المرأة والرجل هذا امر نادر جدا
اه يعني مع انه حكم شرعي فمش لازم الحكم الشرعي يوجد له اه تطبيقات يعني مش لازم يوجد له تطبيقات. فهذا الحكم الشرعي اذا
وجد يعمل - [01:45:53](#)

به. اتفضل ولا نكتب شهادة الله انا اذا لمن الاثمين. اي ولا نخفي عنكم الشهادة التي حملنا الله تعالى اياها على الوصية بتحريفها او
تبديلها او كتمانها بالكلية. فانا ان فعلنا شيئا من ذلك وقعنا في الائم مع الواقعيين فيه. فان عثر على انهما استحقا اثما فاخران يقومان
- [01:46:16](#)

ومن الذين استحق عليهم الاوليان فيقسمان بالله لشهادتنا احق من شهادتهما وما اعتدينا انا اذا لمن الظالمين. فان عثروا على انهم اثما
اي فان ظهر انهما كاذبان فوجد انهما قد خانا من مال الميت شيئا او بدل وصيته فاستوجب بايما نهما بايما نهما الكاذبة اثما. فاخران
يقومان - [01:46:39](#)

من الذين استحق عليهم الاوليان. القراءات ذات الاثر في التفسير. في قوله تعالى استحق عليهم الاوليان ثلاث قراءات استحق بفتح
التاء والحاء. والاوليان مثنى اولى رفع باستحق على انه فاعل - [01:47:04](#)
ثانيا استحق عليهم مثنى عندك الاوليان مثنى ولا مثنى مثنى اولى رفع باستحق على انه فاعل الثانية استحق عليهم الاوليين
ومرفوع استحق ضمير الايصال او الوصية او المال او الائم - [01:47:23](#)
الاولين جمع اول. اي المتقدم المتقدم ذكرهم من اي من الاولين الذين استحق عليهم الايصال او الثالثة استحق بضم التاء وكسر الحاء
على البناء للمفعول مرفوع باستحق على انه نائب عن الفاعل - [01:47:55](#)
اخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الاوليان اي فحين اذ يقوم مقامهما اثنان من اولياء الميت المستحقين للتركة وليكونا
من اولى من من اولى من يرث لهذا الميت الذي شوهده على وصيته فيقسمان بالله لشهادتنا احق من شهادتهما وما اعتدينا انا اذا لمن
الظالمين - [01:48:18](#)

اي فيحلفان بان شهادتنا احق من شهادتهما التي كذبا فيها وخاناها. وهي اصح واثبت. وما تجاوزنا الحق في شهادتنا واخبارنا عن
خيانتتهما. فانا ان كذبنا عليهما نكون في عداد ونقتطع بذلك اموال الناس بغير حق - [01:48:44](#)
ذلك ادنى طبعا لماذا لماذا الفرق بين الاثمين والظالمين ان الائم هؤلاء لو لو اثموا بان هم مثلا اه خانوا في الوصية او سرقوا منها شيئا
او كذبوا فيها. فقالوا ان هو قال ان فلان له عليه دين فهذا اثم - [01:49:04](#)
لكن الظلم بقى يكونوا من الاثنين التائمين. لان الاثنين لان الاثنين الاخرين اللي هم من اولياء الميت هنا هيعملوا حاجتين الامر الاول
هو ان هم هيتهموا هؤلاء. والامر الثاني هيكذبوا في الوصية. فيبقى هذا ظلم - [01:49:24](#)

اتفضل احسن الله اليكم او يخاف ان ترد ايمان بعد ايمانهم ذلك ادنى ان يأتوا بالشهادة على وجهها او يخافوا ان ترد ايمان بعد
ايمانهم. واتقوا الله واسمعوا والله لا يهدي القوم الفاسقين - [01:49:43](#)

ذلك ادنى ان يأتوا بالشهادة على وجهها. اي هذا الفعل من تحليف الشاهدين اذا استجيب بهما اقرب لان يصدقوا في شهادتهما.
ويقيمونها على الوجه الصحيح لا يكذب ولا يخونه او يخاف ان ترد ايمانهم بعد لأ لأ قبل ان ندخل في هذه الاية من آآ تضم -

[01:50:02](#)

للسواهد والامسلة على ان سورة المائدة المباركة هي من السور التي يذكر فيها كثيرا حكمة الله تبارك وتعالى في تشريعه يعني انا يا
ريت واحد منكم على البوت اللي احنا بتبعنوا لي طبعا عايز اقول ان البوت بيأتي عليه اسئلة كثيرة وانا والله قدر الامكان بجواب
عليها - [01:50:22](#)

ممكن اطيل مع واحد يعني او اسجل له رسالة طويلة. وايضا اه باعلم الواجبات اللي بيعملها بعض الشباب. احيانا مثلا اكلف بتكليف او واحد ببسأل اسئلة في الدروس. اجيبه لله الحمد - [01:50:42](#)

من الامور اللي انا آآ يعني اريد ان اكلف آآ احكمم بها او حد يعني يا ريت يعملها انه يجمع حكمة الله تبارك وتعالى المتعلقة بايات كم من سورة المائدة؟ منها مثلا انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر. واضح؟ آآ او مثلا آآ ليزوق وبال امره - [01:50:53](#)

او مثلا هنا ذلك ادنى ان يأتوا بالشهادة على وجهها. آآ او آآ مثلا ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد يظهركم. وليتم كل هذه اللام هي تعليل ومن حكمة الله. تبارك وتعالى - [01:51:13](#)

ماشي اتفضل السلام عليكم او يخاف ان ترد ايمان بعد ايمانهم اي او يخاف هؤلاء الشهود ان لا تقبل ايمانهم ان ظهر كذبهم وخيانتهم. فتدرك الايمان الى الورثة يحلفون ويستحقون ما يدعون ويفتضح امر شهود الوصية بين الناس. واتقوا الله واسمعوا اي واتقوا الله تعالى في جميع امورككم ومن ذلك - [01:51:29](#)

كل حليفي بالله تعالى كذبا. واجتناب خيانة الامانة وغير ذلك. واسمعوا ما يقال لكم فاعملوا به. والله لا يهدي القوم الفاسقين اي والله تعالى لا يوفق للحق الخارجين عن طاعته واتباع شريعته - [01:51:58](#)

نعم. هذا ايضا يبين ان الله يضل آآ او لا يهدي بايه؟ بسبب ما العبد. هات الفوائد العلمية واللطائف الفوائد العلمية واللطائف اولا يستفاد من قوله يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احكمم الموت حين الوصية مشروعية الوصية والحث عليها - [01:52:15](#) تأكيد امرها وعدم التهاون فيها بشواغل السفر وان قصرت فيه الصلاة. وايح فيه الافطار في رمضان. وانه ينبغي لمن الموت وعنده ما يوصي به ان يوصي الثانية ان وصية معتبرة ولو كان الانسان قد وصل الى مقدمات الموت وعلاماته ما دام عقله ثابتا لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم - [01:52:38](#)

اذا حضر احكمم الموت حين الوصية. نعم يعني هو يريد هو يريد ان يقول هنا آآ يعني بعض الناس يظن ان ان الانسان اذا آآ قرب موته وشعر بالموت فلا تقبل وصيته. لماذا؟ لانه قد يجور وقد يظلم. ولذلك اختلفوا في طلاق من ايه؟ من حضره الموت. لانه ممكن - [01:53:02](#)

يكون يضر بامراته واضح وهكذا. فهو بيقول لا الاية واضحة كالشمس فيها امضاء تلك الوصية ما دام الانسان الذي نزل به الموت عقله ثابتا تجوز وصيته اتفضل. الاشهاد على الوصية خلاص مرت معنا - [01:53:22](#)

اه جواز شهادة الكافر اذا عودم المسلم هذا ايضا فائدة وجواز سفر المسلم مع الكافر وشرعية اختيار الاوقات التي تؤثر في قلوب الشهود. آآ منها اللي هي ايه؟ لتحبسونهما من بعد الصلاة - [01:53:41](#)

آآ التغليب ايضا في آآ على الحالف بصيغة اليمين فيقسمان بالله ان ارتبتم لا نشترى به ثمنا ولو كان ذا قربى. وانه طبعا لا يحلف بغير الله وان اقسام الشهيدين لا يلزم الا عند الارتياح - [01:53:56](#)

لانه قال ان ارتبتم آآ ان رد شهادة الاوليين لشهادة الشاهدين على سبيل الاعتداء اعظم اعتداء صح لانه قال الظلم وفي الاولى قال الائم. واظن احنا قلناها الحمد لله اه طيب خيلنا نقف هنا ان صلاة الظهر الان. وان شاء الله بقي عندنا فقط صفحتان من هذه السورة المباركة. ان شاء الله عندنا درس بعد العصر يعني الساعة خمسة - [01:54:10](#)

من الساعة خمسة الى الساعة سبعة ونصف. ان شاء الله انه يهني هذه آآ نهني سورة المائدة وندخل في سورة الانعام. ونحاول قدر الامكان لان انا عندي ثلاثة ايام مش هقدر ادي فيها دروس. هشوف كده ممكن ادي بعد الفجر - [01:54:36](#)

لان عندي مخيم كده مع الطلاب. ان شاء الله فغالبا يعني ممكن ناخذ من خمسة ونصف لسبعة ونصف يوميا ان شاء الله بحيث ان احنا لا نفوت ببقى احنا موعدا ان شاء الله الساعة خمسة بتوقيت مكة. وتقبل الله منا ومنكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وجزاك الله خيرا يا زاهر يا حبيبي. تسلم بارك الله فيك. الله يحفظك - [01:54:50](#)

- [01:55:12](#)